

قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الإعلام والاتصال

مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في إقامة العلاقات الزوجية

- دراسة ميدانية على شباب ولاية الطارف -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع إعلام واتصال

إشراف :
د. عطيل عواطف

إعداد الطالبة:
بحري أحلام

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
علوي نجاة	أستاذة محاضرة - ب -	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
مناعي وسيلة	أستاذة مساعدة - أ -	عضوا مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
عطيل عواطف	أستاذة محاضرة - أ -	مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

السنة الجامعية: 2019/2018 - 1440/1439هـ

شكر وتقدير

في البدء أحمد الله عز وجل و أشكره ، فهو أصل كل فضل ومصدر كل نعمة ثم

أثنى بالشكر على صاحب الفضل الأول في إتمام هذا العمل وهو أستاذتي

الفاضلة الدكتورة * **عطيل عواطف** * التي لم تبخل على بنصائحها وإرشاداتها من

خلال إشرافها على عملي خطوة بخطوة والتي تابعت وصوبت بحسن إرشادها لي

في كل مراحل البحث .

وأثنت بالشكر كل من علمني حرفا في هذه الدنيا وأخص بالذكر أبي وأمي وإخوتي

ولكل صديقة أعانني على المضي في مسيرتي الدراسة .



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم



أهدي ثمرة جهدي إلى مثلي الأعلى في هذه الحياة إلى من لم تغمض له عين ليلاً ونهاراً وتصبب جبينها عرقاً وجفا
ريقه تعباً إلى من أفناه التعب ليعلمني وينير لي درب الحياة وزرع في نفسي الثقة إليك بأعظم وأعز سند لي أبي
العزير *مبروك* .

وإلى كوكب الأرض الذي حملتني فرحاً ووضعني فرحاً إلى ينبوع الحنان والحب إلى الشمعة المتوقدة التي أنارت
ولازلت تنير حياتي إلى التي كبدت الهموم والأحزان من أجل أن ترسل فرحة قلبي وتظهر أجمل ابتسامة على وجهي
إلى أمي العزيرة *ياسمين* .

إلى إخوتي: ياسين، ندير، عامر، إسلام، إشراق، صبرينة اللذين كانوا سنداً لي.

إلى كل أسرتي أقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف المعرفة.

وإلى صاحب الفضل في كتابة مذكرتي *بلخيري خالد* .

وإلى صديقاتي: مريم، كاملياً، شروق، صبحي، وفاء

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينسأهم قلبي.

مجري أحلام



الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
جدول رقم 1	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
جدول رقم 2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة:	82
جدول رقم 3	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن:	82
جدول رقم 4	يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:	83
جدول رقم 5	يوضح امتلاك أفراد العينة لحساب الفايسبوك	84
جدول رقم 6	يوضح امتلاك أفراد العينة لمواقع الفايسبوك	84
جدول رقم 7	عدد الساعات التي تقضيها العينة في الفايسبوك	85
جدول رقم 8	مدة استخدام موقع الفايسبوك	86
جدول رقم 9	فترات تصفح الفايسبوك لدى المبحوثين	87
جدول رقم 10	مكان استخدام موقع الفايسبوك لدى المبحوثين	88
جدول رقم 11	الوسيلة المستخدمة في تصفح الحساب على الفايسبوك لدى المبحوثين	88
جدول رقم 12	اللغة الأكثر استخدام لتواصل على موقع الفايسبوك من طرف المبحوثين	89
جدول رقم 13	دوافع استخدام الفايسبوك حسب المبحوثين	90
جدول رقم 14	مزايا استخدام الفايسبوك حسب المبحوثين	91
جدول رقم 15	الاستخدامات المفضلة للفايسبوك حسب المبحوثين	92
جدول رقم 16	هل جعلك الفايسبوك تهتم بشخص معين حسب المبحوثين	93
جدول رقم 17	العلاقات الخاصة عبر الفايسبوك حسب المبحوثين	93
جدول رقم 18	إمكانية الفايسبوك في بناء علاقات جديدة حسب المبحوثين	94
جدول رقم 19	نوع العلاقات التي يبنها الفايسبوك حسب المبحوثين	91
جدول رقم 20	نوع العلاقات التي يبنها الفايسبوك حسب المبحوثين	95
جدول رقم 21	مدى مساهمة الفايسبوك في توسيع دائرة التعارف بين المبحوثين	96
جدول رقم 22	فكرة التعارف والزواج عبر الفيس بوك من طرف المبحوثين	97
جدول رقم 23	فكرة الزواج عبر الفايسبوك من طرف المبحوثين	98
جدول رقم 24	فشل الزواج عبر الفايسبوك حسب المبحوثين	98
جدول رقم 25	رأي المبحوثين حول فكرة تجريب الزواج عبر الفايسبوك	99
جدول رقم 26	رأي المبحوثين حول معرفتهم لأفراد تزوجوا عبر الفايسبوك	100
جدول رقم 27	نتيجة الزواج عبر الفايسبوك من طرف المبحوثين	100
جدول رقم 28	نصائح المبحوثين لغيرهم حول الزواج عبر الفايسبوك	101
جدول رقم 29	رأي المبحوثين الذين رفضوا زواج عبر الفيسبوك	101

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس المحتويات
	ملخص بالعربية
	ملخص بالانجليزية
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية	
4	أولاً: الإشكالية
8	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
9	ثالثاً: أهمية الدراسة وأهداف الدراسة:
10	رابعاً: فرضيات الدراسة
10	خامساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية
20	سادساً: الدراسات السابقة
29	سابعاً: الخلفية النظرية:
الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي " مدخل النظري "	
34	تمهيد
35	الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي
35	المبحث الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
35	أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
37	ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
38	ثالثاً: خصائص الشبكات الاجتماعية
39	رابعاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

40	خامسا: شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر
42	سادسا: آثار مواقع التواصل الاجتماعي
45	المبحث الثاني : أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
45	أولا: الفيسبوك كنموذج
45	1 - نشأة وتطور الفيسبوك
47	2- إيجابيات الفيسبوك
48	3- سلبيات الفيسبوك
50	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
52	تمهيد
53	المبحث الأول : مفهوم الزواج
53	1- السياق التاريخي لنشأة الزواج
55	2- الزواج في الجاهلية
56	3- الزواج في الإسلام
58	4- الفرق بين الزواج القديم والزواج الحديث
60	المبحث الثاني : الزواج عبر الفيسبوك.
60	1- أسباب اللجوء إلى الزواج
61	2- حقائق الزواج عبر الفيسبوك
63	3- الزواج عبر مواقع الزواج
64	4- مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الحميمة
65	5- حدود التعارف والزواج عبر مواقع الفيسبوك
67	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
69	تمهيد
70	المبحث الأول : المنهجية المتبعة في الدراسة
71	1-منهج دراسة الحالة

72	2- الأدوات والتقنيات المستعملة في جمع البيانات
74	ثالثا: تقنية سير الأراء sondage
74	أ- بتبرير سبب استخدام تقنية سير الآراء.
74	ب - القانون
74	ج- إدراج الجدول
75	رابعا : العينة
76	1- كيفية اختيار مفردات العينة
76	المبحث الثاني : مجالات الدراسة
76	1- المجال المكاني
77	2 . المجال الزمني
77	3- المجال البشري
78	خامسا: عرض وتحليل البيانات الميدانية
99	سادسا: النتائج العامة للدراسة
103	خاتمة
	قائمة المراجع والمصادر
	الملاحق

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في توسيع دائرة التعارف على الأفراد حيث ساهمت في إقامة علاقات حميمة انتهت بالزواج بين الأفراد باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي أكثر انتشارا وتوسعا مما أدت بالأفراد بالتعامل والتوجه إليها بكثرة، حيث تهدف هذه الدراسة التي تبنت نظرية الوظيفية البنائية والاستخدامات والاشباع إلى الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إقامة العلاقات الزوجية من خلال الدراسة على عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لدى طلاب جامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف حيث تكمن أهمية دراستنا بهذا الموضوع في معرفة العلاقات المبنية على الفيسبوك وكذلك دور الفيسبوك في بناء العلاقات مع الأفراد.

ولقد تمحورت أسئلة الدراسة كالآتي : السؤال الرئيسي :

- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الزوجية

والأسئلة الفرعية :

لماذا يتوجه الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإقامة العلاقات

هل تتحقق العلاقات الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- هل يرتبط التوجه إلى العلاقات الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتحول القيمي داخل المجتمع .

- فيما تتمثل عيوب ومزايا مواقع التواصل الاجتماعي .

وبما ان هذه الدراسة تنتمي للدراسة الوصفية فقد اعتمدنا على اداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة الى اربع محاور المحور الاول البيانات الشخصية للعينة ، المحور الثاني عادات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، المحور الثالث دوافع واسباب استخدام الفيسبوك اما المحور الرابع فتمثل في دور الفيسبوك في بناء العلاقات وزعت الاستمارة على عينة عشوائية في 15) طالب وطالبة لموسم 2018 2019 حيث توصلت الدراسة بان مستخدمي الفيسبوك ذكور وإناث

يستخدمون الفايسبوك ولا يوجد فرق بينهم وان أغلبية مستخدمي الفايسبوك هي العمرية ما بين 20 - 24 سنة وهي أكثر فئة مقارنة بغيرها وأغلبيتهم من المستوى الجامعي وان أغلبية مستخدمي الفايسبوك حددت فترة استخدامهم بأكثر من ثلاث سنوات وبشكل يومي وأكثر من ثلاث ساعات حسب الوقت المفضل لديهم كما أن الخدمات المفضلة لديهم هي التعرف على أصدقاء جدد والردشة على الأصدقاء .

كما أن الفايسبوك ساهم في توسيع دائرة التعارف بين الأفراد وساهم في بناء علاقات جديدة ، كما أن خصوصية الموقع ساهمت في جذب الأفراد إليه بكل ارتياحية .

كما تساهم مضامين الفايسبوك في لجؤ الأفراد في التفكير في بناء علاقة تنتهي بالزواج بينهم باعتبارهم ان الزواج عبر الفايسبوك داريا بكثرة وناجح لدرجة أنهم ينصحون غيرهم بالزواج عبر الفايسبوك .

الكلمات المفتاحية :

شبكات التواصل الاجتماعي . الزواج .

Abstract :

To play social networking sites played an important role in the expansion of the circle of acquaintance on individuals, where it contributed to the establishment of intimate relationships ended in marriage between individuals as social networking sites more widespread and expansion, which led to individuals to deal and orientation to a large extent, which aims to adopt the theory of structural function and uses and innovations to disclosure On the social networking sites and their role in establishing marital relationships through a study on a sample of users of social networks at the students of Al-Shazly University, New Tarif, where the importance of our study of this subject in the knowledge of the built relationships On Facebook as well as the role of Facebook in building relationships with individuals.

The main questions of the study were as follows: Main question:

How social networking sites contribute to building marital relationships

Sub-questions:

Why individuals go to social networking sites to establish relationships

Are marital relationships achieved through social networking sites?

Is the orientation towards marital relationships through social networking sites linked to the transformation of values within society?

The disadvantages and advantages of social networking sites.

Since this study belongs to the descriptive study, we relied on the questionnaire tool to collect information from the respondents. The questionnaire was divided into four main axes: the personal data of the sample, the second axis, the habits and patterns of use of social networking sites, the third axis, the motives and reasons for using Facebook, Facebook in the construction of relationships distributed form on a random sample in 15) students for the 2018 season 2019, where the study found that Facebook users, males and females using Facebook and there is no difference between them and the majority of Facebook users are between the age of 20-24 years is the most class compared to the majority of the university level and the majority of

Abstract :

Facebook users have defined the period of use more than three years and on a daily basis and more than three hours according to their preferred time and their favorite services are to identify new friends and chat on friends.

Facebook has also helped to expand the circle of personal acquaintance and contributed to the building of new relationships, and the privacy of the site contributed to attract people to him with satisfaction.

The content of Facebook also helps individuals to think about building a relationship that ends in marriage as Facebook marriage is so popular and successful that they advise others to marry via Facebook.

key words :

Social networks . marriage .

Envoyer des commentaires

Historique

Enregistré

Communauté

مقدمة

تعتبر وسائل الاتصال الالكترونية من أهم الوسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي وذلك بما تتميز به من ميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى الوسائل المكتوبة والسمعية، البصرية، في ظل التنامي المشاريع لتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال .

ومن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، الانترنت، التي أخذت في تطور وانتشارا إذ يستخدمها أفراد المجتمع لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايدة للحياة العصرية، حيث لعبت من دون شك دورا مهما في التأثير على الثقافات الكثير من الشعوب كما امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع الجوانب الحياة ويصل الى العلاقات الزوجية ، التي تعتبر العلاقة الوحيدة التي عرضها الإسلام لنوع العلاقة بين الرجل والمرأة فهي أقوى ارتباط بين الزوجين كما أنها أساس البناء الاجتماعي والأسري فهي تفاعل قائم حيث زوجين كما تعتبر الأساس قيام العلاقات الزوجية بحيث أساس قيام العلاقات الزوجية هي المودة والرحمة والمشاعر بين الزوجين اي أنه يمكن القول أن ظهور الانترنت غير من فكرة الزواج التقليدي المتعارف عليه وساهم في توسيع فكرة التعارف بين الأفراد كما ساهمت في بناء علاقات جديدة بين الأفراد وهذا ما جعلناهم بهذا الموضوع ونجعله محل لدراسة التي تقسيمها إلى 4 فصول الفصل المنهجي، الفصل النظري، والفصل التطبيقي فبالنسبة للفصل المنهجي تم فيه ضبط الإشكالية لدراسة أسباب اختيار الموضوع تحديد (أهمية الموضوع وكذا أهداف الدراسة وفرضيات الدراسة كما قمنا بتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمداخل النظرية لدراسة.

أما الفصل الثاني: فقد تم تقسيمه إلى مبحثين

المبحث الأول : بعنوان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتم تقسيمه الى خمس عناصر تطرقنا فيها إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي أثار مواقع التواصل الآجر وأخيرا مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

أما المبحث الثاني : بعنوان مفهوم الفايسبوك تطرقنا فيه ' إلى :

نشأة وتطور الفايسبوك ، ايجابيات وسلبيات الفايسبوك .

أما الفصل الثالث : بعنوان الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم تقسيمه إلى مبحثين:
المبحث لأول: بعنوان مفهوم الزواج تطرقنا فيه إلى 4 عناصر السباق التاريخي نشأة الزواج، الزواج في الجاهلية، الزواج في الإسلام وأخيرا الفرق بين الزواج القديم والزواج الحديث.

أما المبحث الثاني: بعنوان الزواج عبر مواقع الفايسبوك تطرقنا فيه إلى: أسباب الزواج، حقائق الزواج عبر الفايسبوك، الزواج عبر المواقع الزواج، مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الحميمة وأخيرا حدود التعارف والزواج عبر الفايسبوك .

أما الفصل الرابع بعنوان المنهجية، المتبعة في الدراسة تم تقسيمه إلى مبحثين **لمبحث الأول** بعنوان المنهجية المتبعة في الدراسة، التقنيات والأدوات المستعملة في جمع البيانات والعينة وكيفية اختيارها.
أما المبحث الثاني بعنوان مجالات الدراسة تطرقنا فيه إلى المجال الزماني المجال الجغرافي (المكاني) وأخيرا المجال البشري .

وخاتمة لموضوع البحث .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية

أولاً: الإشكالية:

أدى تسارع التطور التكنولوجي في منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى حدوث طفرة على كافة المستويات العلمية، عرفت بالثورة المعلوماتية هي تعد ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء والتي ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر وتعد شبكة الانترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية جعلت من المجتمعات أكثر انفتاحاً على بعضها البعض، وبات من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات وتعد الانترنت الآن أفضل وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات، ومع ظهور مواقع أنواع أخرى أكثر انتشاراً أو انفتاحاً وتأثيراً حيث يؤثر أصحاب المواقع على مستخدمين ويؤثر المستخدمون على بعضهم البعض ومع انتشار أجهزة التواصل الحديثة والتي يصطلح على تسميتها بالذكية فقد " دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقة في مجال التواصل الأفراد مع غيرهم فلا يعد العالم قرية صغيرة كما كان يقال سابقاً، بل أصبح هذا العالم كله عند أطراف أصابع الإنسان " ¹ بعض بغض النظر عن عمره ومستواه التعليمي وجنسيته ومكان تواجده، حيث أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان كائن اجتماعي وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع رغباته وحاجاته البيولوجية والعاطفية والنفسية دون تواصل مع الآخرين فطبيعة الإجمالية تفرض عليه العيش مجتمعاً مع غيره من الأفراد والتواصل معهم، حيث أن مواضيع الاجتماعي والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة غير مضمون وشكل الإعلام الجديد، حيث أصبحت شهرتها واسعة وكثر العامل معها بين الأفراد حيث يتواصلون عبر هذه المواقع التعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال رسائل وتلقى الأخبار وكل ما هو جديد في الساحة " حيث أنه هذه المواقع ليس لها ضوابط الأمور تقوم عليها ولا

¹ - ماجد رجب، العبد سكر: التواصل الاجتماعي واثارة وضوابطه، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال شعبة علوم الاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديد، غزة، 2015 ص 22.

تقوم على منهج محدد لها¹ "بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها قانون يقوم عليه أو يتبعه الفرد وإنما هي مواقع عشوائية ينشأها الفرد الاجتماعي عبارة عن مواقع إلكترونية على الانترنت تتيح لمستخدميها فعل ما يشاءون وتتيح لهم نشاء علاقة سواء علاقات اجتماعية أو علاقات عاطفية وذلك من خلال إرسال رسائل أو إجراء مكالمات ومحادثات بين بعضهم البعض كما تسير للمستخدمين نشر ملفات والكتابة حول موضوعات محددة من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين وهذا ما أتاحتها ووفرت مواقع التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي حيث أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين² وتسعى عموما شبكات التواصل الاجتماعي إلى خلق جو من التواصل في المجتمع الافتراضي تقنى يجمع مجموعة من الأفراد من مناطق جغرافية ودول مختلفة بالاختلاف وجهاتها ومستوياتهم وألوانهم وتتفق لغتهم التقنية يهدفون إلى التعارف أو التعاون وبناء علاقات والتعارف بنية الزواج أو تبادل الثقافات أو أغراض أخرى حسب الأفراد وتكوين علاقات جديدة والفرد المنتمي إلى هذا المجتمع عضو فاعل أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك و يسمع ويتحدث ... ومع التطور التكنولوجي وتزايد مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية تزايدت طرق التعارف عبر العالم، فالبعض بحث عن التعارف والبعض الآخر عن زواج على اعتقاد منهم بأن العلاقات عن طريق هذه المواقع تتيح لهم أكثر مما يتاح في العلاقات العادية " فالفضاء الافتراضي يسمح لنا بقول أو فعل ما لا تسمح به الأوساط التقليدية ، فله دور كبير في كسر الحدود بين الناس ومن هنا بدأ التفكير بمواقع على أنها مواقع لصداقات والعلاقات العاطفية"³ بمعنى أن الفضاء الافتراضي يسمح لنا بالقيام بالأفعال أو بقول أشياء لا يمكننا أن يفعلها في الأوساط

¹ - السعيد حنان وضيف عائشة : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم الطالب الجامعي، رسالة ماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديد، شعبة علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر. 2015، ص 88.

² - بشرى جميل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير، دار النهرين لنشر وتوزيع، بغداد، دط، 2012، ص 54.

³ - العلاقات العاطفية عبر مواقع التواصل حب أو وهم، السبت 2016/07/09 القاهرة.

التقليدية وكذلك ساهمت المواقع الافتراضية في كسر الحواجز بين المستخدمين لها مما ساهمت في تزايد الأفراد ولجوؤهم لهذه المواقع لأنها أكثر تحرر من الأوساط التقليدية التي تقوم على ضوابط وكذلك أعراف على عكس مواقع التواصل فهي أكثر تحرر فهي لم تعد تقتصر على إرسال المعلومات وإنما العكس فقدت ازدادت استخداماتها وتخطت جميع الحدود وكذلك تخطي في عادات الأوساط التقليدية، فقدت أصبحت أكثر استخداما في مجال التعارف وبناء علاقات بين الأفراد والتي قد تتوج بالزواج عبر هذه المواقع " فالزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة عصرية اقتضتها طبيعة وتطورات العصر فهي عالم غير مرئي يؤس لعلاقات نشو بها الكثير من المهددات والمخاطر وجوه تخبتي وراء الشاشة الهاتف وترمي بالكلمات المنمقة " ¹ .

بمعنى أن الأفراد خلف الشاشات أكثر تأثيرا في نفسية غيرهم وذلك من خلال أسلوب كلامه والكلمات المنمقة التي ترمي بها قد تؤثر بشكل سريع في الفرد، كل ذلك يحدث دون رؤية الشخص أو مقابلته بل يحدث خلف الشاشات الكمبيوتر، فيرمي بكلمات جذابة قد تحدي صدى في نفس أحدهم وتبني لعلاقات قد يكون مجهولة المصير، حيث أن علماء النفس والاجتماع أكدوا أن مثل هذا الزواج مبني على علاقات تصاحبها كثير من السلبيات واختلاف الأفكار والمبادئ لدى الطرفين في الطبيعة عن الصور التي رسمها كل منهما عن نفسه خلف الشاشة " وهذا ما قد يكتشفه الطرف الآخر مع المعاشرة بعد الارتباط هؤلاء يعتقدون أنه أشبه بالزواج التقليدي الذي ينوح بالزواج دون أن يرى كل من الطرف الآخر " ² .

¹ - أحمد السباعي : الزواج عبر الفايبر بوك دعوة اعجاب فلقاء : 2015/09/08 ، 19:05 بيروت : <https://www.zwadj.com>

² - عزة مصطفى لكحجي: استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وعوامل الشخصية ، مؤتمر الدولي للأبحاث البحرين، دط، 2009 ص 102.

أن الكثير من العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد أثمرت وأطرت لعلاقات زوجية دامت استمراريتهما ونجحت علاقتهم عبر هذه المواقع انتهت بناء علاقة قران الزواج ومنهم لم تثمر علاقته وباءت بالفشل ولم يتقدمون لنقطة الزواج وانتهت دون أن تتوج بالزواج لمعنى أنه ليس كل العلاقات التي تتكون بين الأفراد ناجحة وقد لا تمتد لفترة طويلة، وعليه يجب التركيز على أن " ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد تتجح وقد تفشل حسب معايير وكذلك حسب طبيعة كل فرد وحسب شخصية وحسب العادات والتقاليد التي تحكم سير المجتمع".¹

فظاهرة الزواج عبر المواقع الاجتماعية انتشرت خلال السنوات الأخيرة على الصعيد الاجتماعي كما أنه تعتبر ظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري باعتباره مجتمع محافظ يقوم على عادات وتقاليد وأعراف يسير عليها، وعليه فإن الزواج عبر الانترنت فكرة لا يتقبلها أغلبية المجتمع الجزائري لأنها انتهاكا لثقافته وتقاليده.

حيث هذه الظاهرة الجديدة والعصرية والتي تتمثل في تسجيل إقبال كبير من فئة الشباب على هذه المواقع بغرض الزواج عبر الانترنت بالرغم من إدراكهم أنه نوع لا تمثل إلا نوعا من كسر لكل التقاليد، بل أنهم يعتبرونه فرصة جديدة لاختيار شريك الحياة بأنفسهم ومن اختيارهم دون أي تدخل من الأهل والأقارب في كل الأحوال أن انبهار، لكثير من الناس من مختلف الأجناس والأعمار بالانترنت وإصرارهم الدعوب على اكتشاف أسرار ومعرفة خبايا هذه المواقع الاجتماعية جعلها يستحوذ على اهتمام الأفراد ، وعبر هذه الشبكة توصلت فئة الشباب إلى نسج علاقات لتعارف مع الآخر وذلك لأغراض تتعلق بالزواج وما تجدر الإشارة إليه هو أن " ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي عرفت ظهورها لأول مرة لأول مرة داخل المجتمع العربي وقد وصلت فيما بعد إلى مجتمعنا العربي

¹ - أحمد السباعي : الزواج عبر الفايبروك دعوة إعجاب فلقاء 12:05.

أيضا لأن لغة الأرقام اكتشفت عن تنامي هذه الظاهرة واستفحالها داخل مجتمعنا وتحولها لأمر شائع مختلف أوساط الشباب الذين يبحثون عن تعارف بغرض الزواج أو الصداقة.¹

بمعنى أن الزواج عبر مواقع التواصل ظاهرة جديدة ظهرت مع انتشار تكنولوجيا الإعلام وانتشرت مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت بدايتها في أوروبا لترمى في مجتمعاتنا العربية فمواقع التواصل أصبحت منظومة من شبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء علاقة حميمة وغرامية تنتهي بالزواج في غالب الأحيان وأحيانا أخرى تنتهي في تحطيم علاقات عديدة وانهايار وكذلك أدت لتفكك الأسري.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

إن مرحلة اختيار الموضوع تساهم في إثراء المجال المعرفي من خلال مساهمتها في إثراء الأبحاث السوسولوجية حول ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين العلاقات الزوجية ، مما دعانا للقيام بهذه البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين علاقات الزوجية ، حيث هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لتبادل هذا الموضوع والخوض فيه.

أ- أسباب الذاتية :

- الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل على فئة الشباب.

- الرغبة في التعرف على عوامل وأسباب الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من الزواج التقليدي.

- دافع الفضول لتشخيص هذه الظاهرة المعاصرة واكتشاف أسبابها وتزايد الإقبال عليها وانتشارها وكذلك اكتشاف خباياها بدقة علمية مضبوطة ومدرسة.

¹ - ليلي جزار: الفايسبوك والشباب العربي، دار الفلاح لنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص 104.

- يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع التي جلبت الكثير من الاهتمامات العلمية المعرفية منذ مطلع القرن 20، فضلا عن ذلك فإن من أهم الأسباب التي دفعتني لدراسة موضوع الدراسات التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين العلاقات الزوجية باعتبارها ظاهرة عصرية.
- الانتشار المذهل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.
 - الانعكاسات المثيرة التي يفرزها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الضباب.
 - قلة الدراسات العربية سوسيولوجية عموما والجزائرية خصوصا حول موضع ظاهرة الزواج عبر المواقع الالكترونية

ثالثا: أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:
- إبراز الانتقاء على المخاطر الناجمة عن العلاقات الحميمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - إبراز مزايا وعيوب العلاقات الافتراضية.
 - التعرف على ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي والآثار المترتبة عنه.

➤ أهداف الدراسة:

- نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف العلمية التالية:
- تبيان مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك فئة الشباب.
 - توضيح العوامل والأسباب وراء اختيار نمط الزواج عبر الانترنت.
 - مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- وبناء على ما تقدم عرضه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال المركزي التالي :
- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الزوجية؟

ويتفرع من السؤال المركزي أربعة أسئلة فرعية لوردها على التوالي:

(1) لماذا يتوجه الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإقامة العلاقات الزوجية؟

(2) هل يتحقق العلاقات الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعية

(3) هل يرتبط التوجه إلى العلاقات الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعية بالتحول القيمي داخل المجتمع.

(4) فيما تتمثل مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

➤ **فرضية 1:** إن استخدام الدائم والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأفراد يزيد من بناء العلاقات بينهم.

➤ **فرضية 2:** إن مزايا الانترنت تسهم في تكوين العلاقات الحميمة بين الأفراد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية

تعتبر المفاهيم أحد الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسة بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم وتظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم وعادة ما نشابه فيما بينها ومن خلال بحثنا مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين العلاقات الزوجية ومن خلال موضوع و فرضيات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية: التواصل : التواصل الاجتماعي مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية،: الزواج، الزوجين.

أ/ **التواصل:** " هو التوافق والترابط الأفراد وطرفين مختلفين مع بعضهم بغرض تبادل الأفكار والمعارف معينة حيث هذا التواصل يحدث تفاعل" ¹

أما في القاموس العربي " كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يعني أساس الصلة وبلوغ الغاية" ²

✓ اصطلاحاً:

" هو عملية تواصل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات قد تكون التواصل ذاتياً بين الإنسان ونفسه بمعنى حديث مع نفسه وقد يكون جماعياً بين الآخرين وهو مبني على الموافقة أو المعارضة حيث يعد جوهر الحياة الإنسانية." ³

شرح: يتضح لنا من خلال هذا التعرف أن عملية التواصل تقوم بين طرفين أو بين جماعات قد تكون تواصل فكري بمعنى تبادل الأفكار ومشاركتها وتبادل المعارف مع الأشخاص معينين حيث أن هذه التبادل يحدث تفاعل بين الأفراد.

وكلمة التواصل المترجمة عن الإنجليزية (cominication) مشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية (communis) التي تعني الشيء المشترك وفعلها (communi care) أي ينبع ويشترك.

✓ تعريف خاص:

نقصد بالتواصل هو ترابط واتصال الأفكار وتوافقها بين طرفين مختلفين مع بعضها البعض حيث أن هذا التواصل يحدث تفاعل بين الأفراد مما يساعدها على الأيدماج داخل المجتمع والتكيف فيه قد يكون التواصل من خلال الحواس وقد يكون تواصل من خلال وسائل وأدوات.

¹ - حليمة قادري: التواصل الاجتماعي، دار المنهجية لنشر وتوزيع، جامعة وهران، الجزائر، ط1 ، سنة 2016، ص 15.

² - ابن منظور: لسان العرب المحيط ، أعاد بنائه يوسف خياط، دار العلم للملايين المجلد السادس، لبنان، ط1 ، سنة 1988.

³ - المرجع السابق 16.

2- التواصل الاجتماعي : " la communication social "

بمفهوم التطبيق يمكن تعريفه بمجموع ردود الأفعال (استجابات) تواصلية تكون بين المرسل والمستقبل هدفها تغيير الاتجاهات من خلال قفل المعلومات والأفكار والمعارف¹

يتضح لنا من خلال هذا التواصل الاجتماعي يقصد به استجابات بين المرسل ومستقبل الرسالة حيث هدف تواصل الاجتماعي هو احداث تغير على البناء الاجتماعي وتغيير القيم ومعايير الساندة داخل المجتمع وذلك من خلال الأفكار ومعلومات التي يطرأ عليه.

✓ **تعريف 2:** التواصل الاجتماعي هو مقياس لكيفية تظافر الناس وتفاعلها مع بعضهم البعض وكيفية وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد الآخرين في دائرة اجتماعية²

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التواصل الاجتماعي هو تفاعل الناس مع بعضهم وكيفية اندماجهم وترابطهم بعضهم البعض داخل بنية اجتماعية من خلال التأثير والتأثر.

✓ **تعريف 3:** يرى رهيدي عابد: أن التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية وتحديدا بين أعضاء الثقافة الواحدة، كما شعر فيها المشارك أنه فاعل ومتفاعل اجتماعيا، وليس كما يظن نفسه إنه هامشي لا دور له³

من خلال هذا التعريف لزهيدي عابد يتضح لنا أن التواصل الاجتماعي من وجهة نظرة ظاهرة اجتماعية مبنية على تفاعل الأفراد مع بعضهم و كذلك مبنية على التأثير والتأثر بين أفراد الجماعة الواحدة.

¹ - حليلة قادري: المرجع السابق، ص 25.

² - نفس المرجع ، ص 26.

³ - المرجع السابق، نفس الصفحة.

✓ **تعريف 4:** في حين تعتبر المنظمة العالمية للصحة أن : التواصل الاجتماعي عبارة عن

سيرورة جوهرية محروسة ومنظمة لأجل التغيير والتحسيس الاجتماعي أكبر عدد ممكن من

الأفراد.¹

يتضح لنا من خلال التعريف التي قدمت المنظمة العالمية لصحة أن التواصل الاجتماعي من وجهة

نظرها هو عبارة عن ظاهرة جوهرية منظمة ومرتبطة بمعنى خطط لها من قبل حدوثها من أجل إحداث

تغيير اجتماعي على الأفراد.

✓ **تعريف خاص:** نقصد بالتواصل الاجتماعي هو كيفية اتصال الأفراد مع بعضهم البعض

وتماسكهم واندماجهم داخل المجتمع من خلال مجموعة من الوسائل التواصل التي يستعملها

الفرد لتواصل مع غيره حيث هنا يحدث تفاعل أو استجابة.

والتواصل الاجتماعي يتطلب عدة مواصلين مستعنيين بقنوات الاتصال السائد في الوقت الحالي.

➤ مواقع التواصل الاجتماعي:

✓ **تعريف الاصطلاحي:** هي شبكات اجتماعية أو المكان الذي يتم فيه تبادل المعلومات والثقافات

وتحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد.²

من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي مكان لتبادل الثقافات

والمعلومات وكذلك هي مكان التواصل الأفراد فيما بينهم وقد تعدد تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي

¹ - المرجع السابق، نفس الصفحة.

² - جورج كتورة: معجم العلوم الإنسانية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2008، ص 301.

واختلفت من باحث لآخر حيث يعرفها " تالاس" أنها برنامج يستخدم نشاء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعدد الأسباب المتنوعة¹

يتضح لنا من خلال التعريف الذي قيمه تالاس لمواقع التواصل الاجتماعي هي برامج موجودة على الشبكة العنكبوتية تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية.

➤ تعريف الخاص لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التقنيات الموجودة في الشبكة العنكبوتية يستعملها الأفراد غايات كالتواصل مع الآخرين وكذلك تسمح للأفراد بالإطلاع على العالم الخارجي وإحداث تفاعل مع غيرهم. أما زاهد راضي: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات"² يتضح لنا من خلال التعريف الذي قدمه زاهد راضي أن مواقع التواصل الاجتماعي أنها عبارة عن شبكة الكترونية بنتاها الفرد لكي يتواصل مع أفراد آخرين من خلال إنشاء موقع فيها لتعرف بكل حرية.

أما مواقع التواصل الاجتماعي بمفهومها العام هي عبارة عن " مجموعة من التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي يستعملها الناس لغايات التواصل والتفاعل الاجتماعي والتبادل الثقافي."³ يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة تقنية موجودة على الشبكة العنكبوتية يلجأ إليها الفرد لتواصل مع غيره.

¹ - مريم نريمان نومان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، 2012، ص 44.

² - ناصر الدين العياضي: الرهانات الابسمولوجيا والفلسفية للمنهج الكيفي، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد وتكنولوجيا الجديدة ، جامعة البحرين، البحرين 2009 ، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 19.

➤ الفايسبوك :

يعرف الزباني الفايسبوك على انه " شبكة اجتماعية على الانترنت يتيح لمستخدميها إدخال

بياناتهم الشخصية ومشاركتهم مع بقية مستخدمي المواقع " ¹

ويصف العتيبي : انه موقع اجتماعيا أطلق في الرابع من فبراير 2004 يتبع لشركة فاييبيوك

خاصة يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة

مثل منطقة جغرافية وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين

يتواجدون على نفس شبكة" ²

يتضح لنا من خلال التعريف الذي قدمه الزباني والعتبي الفاييبيوك موقع اجتماعي على الانترنت

يسمح لمستخدميه الانضمام إلى عدة شبكات ومشاركتها مع المستخدمين الآخرين.

كذلك الفاييبيوك: " صفحة تفاعلية وموقع اجتماعي صمم على أساس التقنى لـ (الويب) بحيث يسمح

للمبرمجين بالتطوير على منصته باستمرار لتلبية احتياجات المستخدمين المجددة كما تتيح إنشاء

حساب خاص به. ³

يمكن القول من خلال هذا التعريف أن الفاييبيوك هو موقع اجتماعي صمم على أساس التقنى

يسمح للمستخدمين والمبرمجين بالتجول على الانترنت وكذلك صمم من أجل تلبية حاجيات

المستخدمين.

¹ - نجوة مزيان: تأثير استخدام الفاييبيوك على العلاقات الأسرية بين الزوجين، مركز لنيل الماستر أكاديمي، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر 2016/2017، ص18.

² - المرجع نفسه ، ص 19.

³ - سهى محمد إسماعيل: استخدامات الصحفيين الأردنيين الفاييبيوك والاشباعات المتحققة رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك الأردن، 2014، ص 14.

➤ تعريف الإجرائي للفايسبوك:

الفايسبوك هو شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي يمكن المستخدمين من مشاركة الصور ونشر التعليقات والدرشة وهو إحدى وسائل التواصل الاجتماعي. كما يقصد بالفايسبوك من خلال هذه الرسالة بأنه شبكة تواصل اجتماعي يستخدمها الأفراد وإنشاء علاقات يمكن أن تكون علاقات افتراضية فقط ويمكن أن تصل كذلك لإنشاء علاقات واقعية قد تنتهي بالزواج.

➤ العلاقات الاجتماعية:

✓ **تعريف:** هناك من يعرفها على أنها تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثر بها ومؤثر فيها وهذه العلاقات قد تكون واضحة أو خفية أولية أو ثانوية مباشرة أو مباشرة.¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العلاقات الاجتماعية هي تفاعل الفرد داخل المجتمع حيث يؤثر ويتأثر ويبحث تفاعل اجتماعي.

أمارناتيكي فيعرفها أنها نسق معين ثابت يشمل طرفين (سواء كانا فردين أو جماعتين) تربطها مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين تشكل قاعدة لتفاعلهم إلى جانب إلى أنها نسق معين من الواجبات والمسؤوليات.²

نصل من خلال هذا التعريف الذي قدمه رنانكي أن العلاقات الاجتماعية من منظوره هي عبارة نسق اجتماعي يشمل أفراد معينين تربطها مصالح مشتركة واهتمامات معينة كذلك أنها عبارة عن مسؤولية وواجبات اتجاه الفرد أو مجموعة من الأفراد.

¹ - جلال عبد الوهاب : العلاقات الإنسانية والإعلام، الإدارة السلام لنشر والتوزيع، دط، كويت 1984، ص 229.
² - سامية معاوي: الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باجي مختار عنابة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، 2009.

أما أحمد زكي بدوي: عرف العلاقات الاجتماعية " أنها أي صلة بين فردين أو جماعتين وقد تكون مباشرة أو أكثر أو بين فرد وجماعة وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فردية أو أجنبية.¹

ومن خلال التعريف الذي قدمه أحمد زكي بدوي ان العلاقات الاجتماعية هو صلة تجمع بين أفراد وجماعتين وقد تكون الصلة التي تجمع بينها هي تعاونية أو العكس.

✓ **تعريف الخاص للعلاقات الاجتماعية:** العلاقات الاجتماعية هي عبارة عن تفاعل اجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع ولذلك هي عبارة عن نسق اجتماعي قائم على التأثير والتأثر وكذلك قائم أو مبني على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد.

فالعلاقات الاجتماعية هي عبارة عن تفاعل اجتماعي بين الأفراد.

➤ العلاقات الأسرية:

✓ **تعريف:** العلاقات الأسرية ليست علاقة بين أشخاص بقدر ما هي علاقة بين شاغلي مكانات اجتماعية ترتبط كل منها بالأخرى بناء على مجموعة من الحقوق والواجبات وهي العلاقات الاجتماعية عاطفية أو اقتصادية ، سياسية في آن واحد.²

" أي أن العلاقات الأسرية هي علاقات اجتماعية وعاطفية وسياسية في آن واحد كما أنها علاقات بين أشخاص مبنية على الحقوق والواجبات.

✓ **تعريف كذلك:** " العلاقات الأسرية هي العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مترجمة طبيعة الاتصال والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد." ³

¹ - أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، مكتبة لبنان، دط، لبنان، 1993، ص 262.

² - نجوة مزيان: مرجع السابق، ص 20.

³ - محمد غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992، ص 347.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العلاقات الأسرية قائمة بين الأسرة (زوج، أب، أولاد) تقوم على الاتصال بينهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض.

✓ **وتعريف كذا لك:** أنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى التماسك وهابية.¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العلاقات الاجتماعية هي علاقات ترابط أشخاص عاشوا مع بعضهم البعض مدة طويلة تربطهم حقوق وملتزمون بالواجبات.

✓ **تعريف خاص:** العلاقات الأسرية هي مجموعة من الروابط والمعاملات التي تتم داخل الأسرة.

➤ العلاقات الزوجية:

تعريف: العلاقات الزوجية هي العلاقة الوحيدة التي ارتضاها الإسلام لنوع العلاقة بين الرجل والمرأة: " وهي أقوى ارتباط معنوي ومادي بين الزوجين. " ²

بمعنى أن العلاقات الزوجية هي علاقات شرعها الإسلام بين الرجل والمرأة.

تعريف كذا لك: " هي سلوك وتفاعل بين زوجين وهي مجال ترجمة المشاعر والرحمة والسكون والمودة بينهما وهي ارتباط يحقق أهداف ومنافع الزواج إذا كانت علاقة سامية مبنية البيان يقوم كل طرف فيها بواجباته ومسؤولياته. " ³

¹ - بوهلال أحلام: استخدام شبكة الانترنت وتأثيرها على العلاقات الأسرية الجزائرية، كلية العلم الاجتماعية والإنسانية تخصص وسائل إعلام المجتمع، جامعة تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الجزائر، 2015 - 2016.

² - أحمد العسال وآخرون: ميثاق الأسرة في الإسلام، الرياض للجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، دار الرواد، دط 1430هـ، ص 121.

³ - الحافظ أبن الكثير: تفسير القرآن العظيم، دط، مصر 1971، ص 505.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العلاقات الزوجية هي علاقة تربط بين زوجين يكون بينهم سلوك وتفاعل ومودة وسكون وتجمع بينهم مشاعر كل شخص يحمل مشاعر تجاه الآخر حيث يفهم واجبات وحقوق ملتزمة بها.

➤ تعريف الخاص:

العلاقات الزوجية هي أساس البناء الاجتماعي والأسري وهي تفاعل قائم بين زوجين وهي الأساس التي تقوم عليه العلاقات الأسرية تكون قائمة على المودة والرحمة والمشاعر.

✓ الزواج:

➤ **تعريف : لغة :** النكاح لغة بمعنى عقد التزويج أيضا بمعنى وطأ الزوجة قال أبو علي

الغالي: فرقت العرب فرقا يعرف به موضع العقد من الوطأ فإن قالوا أنكحوا فلانة أو بنت فلان فقصدوا عقد بروح.

➤ **اصطلاحا:** ظاهرة اجتماعية معقدة يرجع ذلك إلى اختلاف صورة وعناصره ونظمه بدرجة

واضحة تصل لدرجة التناقض رغم ذلك ينفي الزواج من بين الحاجيات الأساسية داخل

لضمان بقاء واستمراره فلو لم تكن به فائدة لما نصح به الله عز وجل.¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أنه نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة

لتكوين أسرة وتعتبر حق لكل إنسان.

أما أحمد النشاوي فقد عرفه: " انه نظام اجتماعي معروف أساسه علاقة رجل بامرأة ، علاقة يعترف

بها القانون وفقرها العرف والتقاليد تتضمن هذه العلاقة حقوق والتزامات على الزوجين معا. " ²

¹ - تومي الخسنة: الزواج وتغيير منظومته المجتمعية ما بين قديم متروك وحديث مداول ، دراسة تحليلية سوسولوجية جامعة الأعواط، بسكرة، تبسة، ص 115.

² - نفس المرجع، ص 116.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أحمد الشاوي أن زواج نظام اجتماعي وعلاقة تجمع بينت رجل والمرأة تكون موثقا قانونيا ولذلك تعترف بها الأعراف والتقاليد.

ويعرف كذلك الزواج : " هي أرقى إليه ضبط أنساني في التعامل مع الغريزة الجنسية وتأسيسها وقد منحت لمجتمعات الإنسانية الزواج صفة القدسية بواسطة عقد يخضع لمواسم دينية واجتماعية وشرطا قانونيا".¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الزواج هو شيء مقدس يكون من خلال عقد وكذلك يخضع لشروط قانونية ودينية واجتماعية.

➤ التعريف الخاص:

الزواج هو عبارة عن علاقة تجمع بين الرجل وامرأة ضمن عقد قران شرعي وهو أساس بناء الأسرة التي تنشأ وتنمو في ظله وهو ضمان لبقاء النوع الإنساني ومحافظة على رقيه وتكاثره.

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: الدراسة الأجنبية:

1 - دراسة أجرتها كيت هايتون وآخرون من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية لصالح مركز الأبحاث الأمريكية American Project بتاريخ 2011/06/16 جاءت بعنوان موقع شبكات الاجتماعية وحياتنا.

انطلقت هذه الدراسة من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، تويتر، الفاير على حياتنا الاجتماعية وتم طرح مشكلة في السؤال المركزي التالي: " هل عزلت شبكات الاجتماعية الأفراد وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟

¹- صالح حسن الداهري: المرجع السابق، ص 17.

كما استخدمت الباحثة منهج مسح شامل لها وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم التسامح، الدعم الاجتماعي المشاركة السياسية.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها ما يلي من خلال العملية المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت تقريبا نصف عددهم أي حوالي 45% من أصل 79% يستخدمون الانترنت، يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما تقارب نصف البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008م والتي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت أضف إلى ذلك متوسط عدد هؤلاء البالغين المستخدمين للانترنت قد تغير من 3 إلى 8 سنوات في 2010. أن الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما حيث توصلت الدراسة إلى أن 92% من العينة يستخدمونه يليه موقع ماي سبايس بنسبة 78% فحين 13% من المستخدمين يستخدمون تويتر ، هناك طرق في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف المواقع الاجتماعية ، حيث أن 52% منهم يستخدمون الفيسبوك و 33% يستخدمون تويتر يلحدون إليه بصورة يومية فحين مستخدمو ماي سبايس يلحدون إليه نادرا.

وأظهرت نتائج متوسطة استخدام الفيسبوك في اليوم الواحد على نتائج التالية 5% يحدثون صفحتهم الشخصية.

22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما ينشرونه.

20% يعلون على صور الآخرين.

26% يحبون المنشور الذي بعثه الآخرين.

10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.¹

¹ - keithn . hamptonandal, socialnetworking sites and ourlives, pewresearch centers internet et erican life Project online, 2011.

➤ الإجراءات المنهجية: انطلقت الباحثة من

- 1 - ما هي طبيعة استخدام الانترنت بين المراهقين.
- 2 - ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الانترنت.
- 3 - ما إيجابيات وسلبيات استخدام الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا.

➤ أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف على بعض الخصائص للمبحوثين.
- 2 - دراسة طبيعة استخدام الانترنت وأثارها في الحياة الاجتماعية.
- 3 - مدى المداومة على استخدام الانترنت.
- 4 - وقت ومدة الاستخدام.
- 5 - التطبيقات التي تستخدم من طرف المستخدمين.
- 6 - أكثر المواقع استخداما من طرف المستخدمين.

➤ الدراسة الثانية:

هي دراسة أجرتها الدكتورة " ليزا مكي " طبيبة نفسانية أمريكية مختصة في العلاقات طويلة المسافات لصالح الأبحاث الحديثة الأمريكية جاءت بعنوان " العلاقات التي تتكون عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي " العلاقات بعيدة مسافة"

انطلقت هذه الدراسة من أن " النرتبطين بعلاقة عن بعد يتحدثان أكثر من الذين يعيشون في مدينة واحدة"، ولكنها يتفاعلان بشكل أعمق وأكثر وضوحا من الآخرين ويساعدهما ذلك في التعرف على بعضهما أكثر وبشكل جيد وأعمق، لافتة إلى أن العلاقة التي تنشأ في ظل المسافات البعيدة تعتمد في المقام الاول على الحميمة العاطفة أكثر من الحميمة الجسدية وبهذا فإن الحب هو الذي يحرك هذه العلاقة وهو ما يجعلها تستمر أكثر من العلاقة التي تبني على الانجذاب الجسدي أو

الشكلي وتضيف " مكاي " أنه عندما تنشأ علاقة بين اثنين بعيدين عن بعضهما البعض تكون العلاقة هنا مبنية على أساس الثقة والتوافق الفكري بين الطرفين، وحتما سيكون أحدهما مطمئنا وواقفا من أن شريكه لن يخونه أو يعيث بكرامته وهو بعيد مشيرة إلى أن ما يميز العلاقات عن بعد أنها تمنح أحد الطرفين متسعا من الوقت يقضيه مع الأصدقاء والأقارب ويستطيع ممارسة الأنشطة ويستمر في التواصل وبناء علاقات إنسانية أخرى، على عكس العلاقات القريبة التي تحكم على الطرفين في بعض الأحيان بالتفرع لها دون سواها، وتشير مكاي في هذه الخصوص إلى أن حياة الشخص بمفرده تعلمه كيفية مواجهة تحديات الحياة والصعوبات دون الاعتماد على الآخر ويكون دور الشريك بمثابة الداعي العاطفي ليكون قادرا على مواجهة هذه التحديات وهو ما يكون أثره إيجابيا على شخصية الفرد في الاعتماد على نفسه.

➤ أهداف الدراسة: كالتالي

- التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط مستخدمي الانترنت.
- دراسة أثر استخدام الانترنت على الجانب النفسي للمستخدمين.
- إيجابيات وسلبيات بناء علاقة عبر الانترنت.
- الفرق بين العلاقة عبر الانترنت والعلاقة التقليدية المعروفة.
- التعرف على سبب بناء علاقات عبر الانترنت.

➤ تقييم الدراسة:

اتضح من خلال الدراستين المدرجتين أنهما اتفقا مع الدراسة الحالية في البحث والتقصي عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد وكذلك في البحث والتقصي في العلاقات التي تبنى عبر المواقع التواصل وهو ما سيتم أبرزه أكثر من خلال الدراسة الحالية والتطرق للجوانب التي لم تتناولها الدراسة الأجنبية إلا أنها تختلف مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الدراسة وأدوات جمع

البيانات وكذلك اختلفنا من عينة الدراسة كما أن كلتا الدراستين السابقتين اكتفت بعرض النتائج ولم تقم بتحليلها.

➤ الدراسات العربية:

أضحى المجتمع العربي في الوقت الحالي أكثر تقبلاً لهذا النوع من العلاقات وخاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسهم الفيسبوك لذا بدأت مجموعة من مراكز الأبحاث الاجتماعية في إجراء الدراسات التي ترصد مدى نجاح مثل هذا النوع من العلاقات ودرجة انتشارها.

➤ الدراسة أولى:

دراسة أجراها الدكتور " صالح أبو أصبع وآخرون " من جامعة فيلادلفيا بالأردن أستاذ كلية الآداب والفنون والاتصال، الجماهيري بواسطن ومحاسبي 1982 جاءت بعنوان مواقع استخدام الشباب للانترنت؟

تناول في هذه الدراسة التأثيرات السلبية والإيجابية في الشباب والدوافع التي أدت لاستخدام الانترنت.¹

- نوع الجنس الأكثر استخدام الانترنت.

- طبيعة استخدام الانترنت.

➤ أهداف الدراسة:

- معرفة الدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات بين الشباب.

➤ نتائج الدراسة:

- أجريت هذه الدراسة في 2004 دراسة استكشافية " pibot stutty " على عينة من طلبة جامعة فيلادلفيا بالأردن.

1- العلاقات العاطفية عبر مواقع التواصل حب أو وهم، السبت 2016/07/09 القاهرة، ساعة التصفح: 19:23.

- لم يتم تحديد العينة بهدف معرفة دوافع استخدام الشباب للانترنت ومعرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية على سلوك الشباب وكذلك تأثيرات في قيمهم واتجاهاتهم.
- استخدام منهج المسح الاجتماعي.
- دوافع استخدام الشباب للانترنت كانت كالتالي:
- 84.3% دوافع استخدام البريد الإلكتروني.
- حوصلة الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع الاستخدام.

➤ الدراسة الثانية:

دراسة قام بها الدكتور " صايح سامي " وآخرون دكتور ورئيس قسم العلاقات العامة والإعلان السابق بكلية الإعلام ي جامعة القاهرة جاءت بعنوان ما هي دوافع استخدام الانترنت دراسة ميدانية في المجتمع القطري سنة 2000 م.

ومن دوافع إنجاز هذه الدراسة ما يلي:

- 1 - الدوافع الذي دفع بالشباب لاستخدام الانترنت.
- 2 - ما مدى تأثير الانترنت على فئة الشباب والمراهقين.
- 3 - هل تعكس شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت قيم ومعتقدات المجتمع العربي.
- 4 - لهم الأخطار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت.

➤ أهداف الدراسة:

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط والدوافع من استخدام الشباب للانترنت. معرفة تأثير الانترنت على فئة الشباب.

➤ ومن أهم نتائج المتوصل إليها:

- أجريت الدراسة على عينة عددها 500 من شباب وشابة من جامعات عربية مختلفة " مصر السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين.

- استخدام في هذه الدراسة المنهج المسح.

فقد أوضحت نتائجها بعض الاختلافات في ترتيب أولويات أفراد العينة لدوافع استخدام الانترنت عن ترتيبها لدى أفراد العينة حيث كانت 91.5% من المبحوثين يستخدمون الانترنت كمصدر للأخبار والمعلومات 88.70% كانوا يستخدمون بدوافع التسلية 59.3% كان يستخدمونها من أجل بريدهم الإلكتروني.

كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود اختلافات جوهرية بين دوافع كل من الذكور والإناث في استخدامهم للانترنت.

➤ تقييم الدراسة:

اتضح من خلال الدراسة العربية السابقة التي تم عرضها أنها تتفق مع الدراسة الحالية في البحث والتقصي في دوافع استخدام الشباب للانترنت وكيفية تأثيرها على الأفراد كما تتفق ذلك في ابراز النتائج وعرضها حيث سنقوم في دراستنا الحالية بعرض النتائج وتحليلها بصور أكثر دقة والتطرق للجوانب التي لم تتعرض لها الدراسة السابقة.

حيث أن الدراسة السابقة والدراسة الحالية رغم اتفاقهما في جانب إلا أنهما اختلفا في جانب آخر من حيث منهج الدراسة حيث اعتمدت الدراستين السابقتين على المنهج المسح الاجتماعي أما في دراستنا هذه فقدمنا منهج دراسة الحالة أما في العينة فقد استخدمنا الدراسات السابقة عينة عشوائية على عكس دراستنا فقد اعتمدنا على العينة المنتظمة.

➤ دراسة جزائرية:

أولاً: دراسة أجريها مريم نريمان من جامعة الحاج لخضر باتنة 2011 . 2012 هذه الدراسة جاءت تحت عنوان الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية " قسم العلوم الإنسانية كلية الإعلام والاتصال.

قامت من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين من خلال دراسة ميدانية لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية التي تسمح بنسج علاقات اجتماعية افتراضية مبنية على التشارك والتفاسم مجموعة من التطبيقات والفيديوهات والصور بطريقة لافتة تستدعي لاهتمام مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين، والذي قد يقوم بتأثيرات سلبية¹ وتم طرح مشكلة في السؤال المركزي التالي: ما أثر استخدام مواقع شبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ وندرج تحته تساؤلات فرعية كالتالي: ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لمواقع الفيسبوك؟

كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟ وتندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

يلجأ مستخدمو مواقع الفيسبوك (على العلاقات) في الجزائر إليه بسبب الفراغ الاجتماعي وعاطفي.

تختلف طرق استخدام مواقع التواصل (الفيسبوك) لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

كما اختارت عينة تتكون من 280 فرد وقد تمت عملية توزيع الاستمارات في جانفي إلى بداية فيفري 2012 على عينة من مستخدمي الفيسبوك بالولايات التالية " باتنة، مستغانم، العاصمة، ورقلة.

¹ - مريم نريمان نومار، مرجع السابق، ص 61.

كما اعتمدت على منهج المسح الوصفي في دراستنا حيث تعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد أشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم.

أما بخصوص النتائج المتوصل إليها فإننا نستوردها على التوالي بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفايسبوك فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات 52.07% وتقضي 27.16% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع، وتشير الدراسات والنتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون لموقع من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم ولفضل 61.50% منهم الفترة الليلية لاستخدامه ويميل 87.92% منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع.

ويفضل 25.18% من المبحوثين خدمة التعليقات في الفايسبوك ثم الدردشة 22.17% يليها مشاركة الصور 15.38% ثم مشاركة الروابط 15.23% وبالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك فلقد تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدوافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 14.75% ثم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 13.84% يليه الترفيه والتسلية.

➤ تقييم الدراسة:

ينصح لنا من خلال الدراسة الجزائرية السابقة التي تم عرضها أنها تتفق مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تهدف للوصول والبحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وكذلك الاستخدام المفرط للانترنت على مستخدمين الجزائريين وهذا أما سيتم إبرازه أكثر في الدراسة الحالية إلا أنها اختلفت في المنهج المستخدم حيث اعتمدت على منهج المسح الوصفي أما في دراستنا الحالية فقد اعتمدنا المنهج تحليل المضمون كذلك الاختلاف في الطرح لقد ركزت الدراسة السابقة على مشكلة الإدمان على الانترنت لكن الدراسة الحالية تركز على علاقات الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: الخلفية النظرية:

يعتمد المدخل الوظيفي على المسلمات الخاصة بنظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينهم التي تقوم بدورها في المحافظة على الاستقرار وأن هذه الأنشطة تعتبر ضرورة الاستقرار المجتمع وأن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي تحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبيه لحاجاته.¹

فمنذ أن نشرها " رولد" لازويل مقالته حول وظائف الاتصال في المجتمع عام 1948 أضاف إليها تشالز زايت وظيفة الترفيهية كوظيفة رابعة إلى جانب كل من الإعلام تحديد الهوية الشخصية، التماسك والتفاعل الاجتماعي أصبحت هذه الوظائف أساساً لصياغة الأفكار حول المداخل الخاصة بتحديد وظائف الإعلام بالنسبة للفرد بعد تطويرها أو تكيفها في علاقاتها بالوسيلة أو المحتوى أو المتلقين ولكنها جميعاً تجيب عن الأسئلة الخاصة بالأفراد التي تقوم بها وسائل الإعلام بالنسبة للفرد والمجتمع وذلك على أساس أن هذه الأدوار تجسد أهمية وجود وسائل الإعلام لتحقيق التوازن والاستقرار.²

وبناء على ذلك اتفق الخبراء على ضرورة تحديد الوظائف لكل نشاط من الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تحافظ على وجود المجتمع واستقراره ومن هذه الأنشطة النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام في المجتمع الذي يرتبط استمراره بتحقيقه لعدد من الوظائف.

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة (مصر) 2004، ص 273.

² - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة (مصر) 2004، ص 273.

وعليه فالبراد يغم الوظيفي في الأنسب لموضوع دراستنا كونه يسعى إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع لتحقيق التوازن في هذا المجتمع والمحافظة على استقراره من خلال مساهمتها في نشر الوعي بين أفراد المجتمع.

وتعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات واحدة من أهم مداخل المتطور الوظيفي يقوم أساسا على قصور الوظائف التي تقوم به وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.¹

ويعني المدخل أو النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية وتهتم نظرية استخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسته وظيفية منظمة.²

وعن البداية الحقيقة لنشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات فكانت من خلال الدراسة التي أجراها إياهو كاتز 1959 م الذي قام بتحويل الانتباه من الوسيلة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل الرسالة، ولذلك انتقى مفهوم فهو وسائل الإعلام المسيطرة حيث كان الاعتماد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام يتم وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية لكن نظرية الاستخدامات والاشباعات لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية التباين الاجتماعي على سلوك المرتبط بوسائل الإعلام وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل منها الخلفيات الثقافية، الذوق الشخصي للفرد، أسلوب الحياة، السن، الجنس، مستوى التعليم وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة.

¹ - منال هلال مزاخر: نظريات الاتصال، المسير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2014، ص 169.

² - محمد منير: مرجع السابق، ص 45.

ومن هنا فإن هذا المدخل يختلف عما سبق من النظريات ذلك أنه يركز على خصائص بالجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة معينة بإشباع حاجة معينة أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقوله لتعود.

➤ جوهر النظرية:

نظرية الاستخدامات والاشباع تعني بالأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ، ومعني ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها.

كما أن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها.

فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته مشاهد أو قارئ في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تامين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.¹

فروض النظرية: أهم الفروض الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباع هي:

1 - جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

2 - يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات ووسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

¹ - منال هلال : المرجع السابق، ص 178.

3 - الجمهور هو وحده قادر على تحديد الصور الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، بالتالي اختيار وسيلة لإشباع حاجاته.

4 - الإحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.¹

الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها كالتالي:

1 - الكشف عن السبب ودوافع من استخدام لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

2 - الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

3 - الكشف عن والاشباعا المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيةها من خلال استخدام لوسائل الاتصال والاشباعا الناتجة المتخلفة من وراءها هذا الاستخدام.

4 - معرفة المتغيرات الوسطية من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعا.²

¹ - محمد عبد الحميد: المرجع السابق، ص 274.

² - منال هلال: نفس المرجع السابق، ص 186.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي "مدخل النظري"

تمهيد:

إن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير ملامح التواصل بين الناس، خاصة مع ظهور الانترنت والذي تجلت خلاله الأهمية الكبرى التي تحظى بها شبكات التواصل الاجتماعي كظاهرة جديدة فتحت باب التواصل مع الآخرين في فضاء الكتروني عالمي ، تناولنا من خلال الفصل الأول انتشار هذه الظاهرة بجميع أبعادها مع أشهر الشبكات الاجتماعية المنتشرة في العالم.

وقد تناولنا في الجانب النظري مبحثين ، كان المبحث الأول حول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وعرضنا فيه نشأة هامة لمواقع إضافة إلى أهميتها وأنواعها وخصائصها ناهيك عن مزاياها وعيوبها أما في المبحث الثاني وبناءا على اختيار من طرف عينة عشوائية من الطلبة فقد تناولنا نشأة الفايسبوك وخصائصه ومزاياه و عيوبه وفي الأخير قدمنا من الانتقادات حوله.

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور المواقع الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بازنر John Barnes 1954 حيث تمثلت في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك¹ ، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف خاص ويحتوي على الملف الشخصي وسياسة حماية لحسابه تسمح للمستخدمين بتبادل وتشارك المعلومات والبيانات والأفكار وعند الحديث عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها يجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للمواقع الاجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web 1 ومن أبرز المواقع التي برزت في هذه المرحلة موقع the glole.com في أمريكا عام 1995 ثم تلاه موقع Geocitives وموقع znipid حيث كانت تركز على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات² ، كذلك موقع sise degrees وهو الموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطار فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وبدأت فكرة قوائم الأتداء سنة 1998م.

¹ - بلقرع أحمد: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف لمعالم السياحة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال والإعلام، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، الجزائر 2017، ص 111.

² - بوقنون نهاد ومخانشة منال وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال ، قسم العلوم الإنسانية جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر 2016، ص 43.

ومن المواقع التأسيسية موقع classmates الذي ظهر بهدف ربط زملاء الدراسة ومن خلال البريد الإلكتروني..

وشهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع journal live وموقع cyword عام 1998م الذي أنشئ في كوريا موقع Ruze الذي يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

كان من أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

المرحلة الثانية:

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها الموجهة الثانية للويب 2 web والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطوير خدمات المواقع، حيث شهدت هذه المرحلة إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم بين عام 2002، 2004 وهذا من خلال مواقع جديدة ساعدت على ذلك كان أولها موقع my space.com والذي فتح أفقا واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003 م بعد توالي ظهور هذه المواقع، لكن العامة الفارقة كانت في ظهور موقع facebook.com الذي جاء ليتمكنهم من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفات الشخصية حيث أصبح أهم مواقع التواصل الاجتماعي في فترة قصيرة على مستوى العالم.¹

¹ - منال هلال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2014، ص 103.

ثانيا: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:¹

الشبكات الاجتماعية وأدواتها التواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها:

1- **المدونات الإلكترونية : Brogs** هي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

2- **مواقع التواصل الكتروني :** هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم مثل موقع سبيس وفي سبوك.

3- **الويكيز wikis** هي الصفحات التي ينشأها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة ومخزنة على جهاز خادم عام أشهرها موقع ويكيبيديا وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن ملومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح.

4- **البودكاستس (podcasts) :** أو موقع البث الالكتروني وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برامج التنزيل مثل موقع " أبل أي تونير".

5- **المنتديات الإلكترونية forums :** وهي مواقع توفر فضاءات أو مساحات إلكترونية للتعبير عن الرأي والكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإصغاء موضوع كما في المدونات مثلا.

6- **محتوى المجتمعات content communities :** هي المجتمعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تمثل إلى تشكيل روابط حول صورة أو رابط كتاب أو فيلم فيديو.

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النقاش لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 25.

7- المايكرو بلوجر **mécro blogging**: هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة لمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الالكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك وهذه التحديثات تتم إما عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول وموقع تويتر خير مثال عليها.

ثالثا: خصائص الشبكات الاجتماعية:¹

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص الغربية منها:

- 1- المشاركة **participation** : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام الجمهور.
- 2- الانفتاح **openness** : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما تود أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- 3- الحادثة **conversation** : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- 4- المجتمع **community** : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل الصور الفوتوغرافية أو قضية سياسية أو للتعليم ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكتروني مقاربا.

¹ زينب بوشوارب ووفاء جباري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر 2014، 2015 ص 40.

5- الترابط **connectedness** : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.

6- **الحضور الدائم غير المادي**: توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة أن يلتقيا في وقت متزامن وذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة.

7- **وضوح الهوية**: في الغالب يحدث ذلك تلقائيا لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين وهذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة ودون تحايل أو كذب كي لا يتناقص مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع.

رابعا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الكثيرين من الشباب اليوم، فهي مواقع الاجتماعية فتحت أمامهم أبواب القضاء على الفراغ العلمي والنفسي والاجتماعي فوجد الشباب يسترخون على مقاعد الانترنت والدرشة عبر هذه المواقع ويحسنون نفسيا تهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتلقى التعليقات من أصدقائهم، معتقدين أنهم تغلبوا على وقت فراغهم وكسروا جهود الوقت " فالمراهق لديه العديد من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والعامل والطالب وغيرهم لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي فمعظم باتوا لا يتخلون عن فتح صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فلهذا المواقع الاتصالية الاجتماعية أدورا في غاية الأهمية لا تستطيع إنكارها بالرغم من التأثيرات السلبية التي أنت بها هذه المواقع إلا أن أهميتها كبيرة خاصة نحن في عصر السرعة ، عصر الاتصال من أقرب نقطة على

الأرض إلى أبعدها ¹ سنحاول تلخيص أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأن اختلفت نسبة أهميتها من أهمية لآخرة فيما يلي :

أ / تكوين علاقات مختلفة مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم هنا ما يسمح لهم بالتعرف على العادات والتقاليد وثقافات المجتمعات وتبادلهم ²

ب/ استرجاع علاقات اجتماعية سابقة انقطعت من خلال البحث الفوري على الشخص .

ج / تعتبر مصدر لاستقاء أخبار العالم والمعلومات العامة في مختلف المجالات وبهذا يكون الفرد على صلة أكبر ودراية بما يجري في حوله من أحداث.

د/ التواصل مع الأفراد العائلة والأصدقاء القريبين والأصدقاء الجدد من أجل بناء علاقات اجتماعية قوية.

هـ/ التواصل مع الكثير من الأشخاص والتفاعل في وقت واحد بدون تكلفة.

د / " تعتبر فسحة ومكان لتنفس عن المكبوتات والتعبير عن الآراء والأفكار ومشاركة الآخرين لها. " ³

خامسا: شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر: ⁴

مع زيادة عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر ازداد أيضا الاهتمام بإنشاء المدونات الشخصية مع بداية عام 2006 م عندما انطلقت حملت " مدونة للجميع " على يد الحركة التكنولوجية، حيث قامت المجموعات بإنشاء « dz blog » وهي أول منصة تدوين جزائرية مجانية تهدف إلى إزدهار عالم التدوين في الجزائر.

وتحمل هذه المدونات الشخصية للكثير من المواضيع المتنوعة التي تعبر عن التجارب الشخصية للأفراد ويومياتهم وميولاتهم كما يحمل بعضها نوعا من الانتقاد والرفض اليومي لسلوكيات مجتمعية وتؤرخ

¹ - بقرع أحمد : المرجع السابق ، ص 30 - 31.

² - علي خليل ثقرة: الإعلام ، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان 2014، ص 75.

³ - علي خليل شفرة، المرجع السابق ص 76.

⁴ - رينب بوشوارب ووفاء جباري: المرجع السابق ص 59، 60.

بعض المدونات لمختلف مناطق الجزائر وقد لجأ الجزائريون كغيرهم من مواطني الدول العربية إلى مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم وللتواصل مع أصدقاء جدد بالإضافة إلى التعبير عن أفكارهم وأرائهم السياسية والثقافية خاصة في ظل محدودية وسائل الإعلام المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون التي تمتلكها الحكومة ، وتشير الإحصائيات إلى أن مستعملي فيس بوك facebook يقدرون " 21 مليون مشترك من بين 678 مليون مستعمل عبر العالم وبذلك تحتل الجزائر المرتبة (52) على مستوى العالمي والمرتبة الخامسة عربيا من حيث الاستخدام." ¹

وتتميز الجزائر عن باقي الدول العربية بتوفيرها لهامش كبير من الحرية على مستوى الشبكات الاجتماعية واستغنائها عن ممارسة التضييق وحجب المواقع الالكترونية مما رشحها لأن تتبوأ لصدارة من حيث المشتركين في هذه الشبكات.

وقد تجلت مظاهر التدوين على المواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر من خلال التضامن الواسع مع الثورات العربية وخاصة الثورة التونسية والثورة المصرية وذلك من خلال مجموعات على الفايسبوك بنظام الآلاف من المشتركين يقودها شباب ومثقفون من مختلف التيارات وقد كان أبرزها إتحاد صفحات فيسبوك الداعية للتغيير في الجزائر وحزب فيسبوك التقدمي ، فرع الجزائر معا من أجل استقرار الجزائر وأن توتري فيفا لالجيري وأحب الجزائر، وصولا إلى عدد كبير من الصفحات الشخصية التي تعتمد على نقل الأخبار والمعلومات، كما قامت مجموعة أخرى عبر المواقع الاجتماعية فيسبوك ، مقاطعة التظاهرات وعدم تنظيم مهرجاني جميلة وتيمقاد الدوليين واستضافة فنانين من مختلف أقطار العالم بأموال باهظة، كان الأجر بها حسب شباب فيسبوك، استغلالها في أمور تعود بالمنفعة العامة على الجزائر.

ويرى نصر الدين العاصي أن الفايسبوك والشبكات الاجتماعية عموما استطاعت أن تحقق ما عجزت عنه الأحزاب والمنظمات السياسية (كلاسيكية) لأنها لم تضع شعارا إيديولوجيا أو سياسيا، بل

¹ - رينب بوشوارب ووفاء جباري: المرجع السابق ص 61.

حاولت أن تكون ملتقى لجميع القوى الاجتماعية والسياسية على وجه أخص من أجل هدف محدود، وتؤكد الكتابات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعية، أن اهتمامات المشتركين لا تحمل الكثير من النزاعات السياسية بل نتيجة محاولات أدبية كالشعر والقصص والتجارب الشخصية .

سادسا: أثار مواقع التواصل الاجتماعي

1/ التأثيرات الايجابية: بلا أدنى شك تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر وأدت إلى إحداث تغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم هذه الآثار الإيجابية.¹

أ - نافذة مطلة على العالم:

حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

ب - فرصة لتعزيز الذات:

فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع ذاته فإنه عند التسجيل لمواقع التواصل الاجتماعي يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

ج - أكثر انفتاحا على الآخر:

إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين، العقيدة، والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر.. إنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون قريبا أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

¹ - مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك ، ط1، شركة المطبوعات لنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص71.

د - منبر للرأي والرأي الآخر:

من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرة ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية لتغيير الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة.

هـ - التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العوامة الثقافية ولكنها في الوقت ذاته على التقليل الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب.¹

س - العالمية: عملت على تحطيم الحدود الدولية ولغت الحواجز الجغرافية والمكانية إذ أصبح بإمكان التواصل الأفراد في الشرق مع أفراد في الغرب في كل المجالات والأنشطة الحياتية سهولة كبيرة.²

ش - التفاعلية : عملت على إلغاء الدور السلبي للفرد فيها فلم يقتصر دوره على استقبال فقط بل أصبحت مرسله ومشاركة المعلومات.

2/ التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين ومن تلك الآثار السلبية تركز على ما يلي:³

¹ - زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، دار السلام، مصر، دط ، 2003، ص 85.

² - أحمد كاظم خنتوش : مواقع التواصل ودورها في قطاع التعليم الجامعي ، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم، الخضراء، العراق، دون سنة ، ص 206.

³ - مصعب حسام الدين قتلوني، ص 78.

أ- تقلل من المهارات التفاعل الاجتماعي :

وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الاجتماعي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكسبه....

ب- إضاعة الوقت:

حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جداً و مغرية لدرجة تنسق معها الوقت.

ج - ضيع الهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:

حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

د - انعدام الخصوصية:

إن ملف المستخدم على هذه المواقع يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما تبينه من هموم ومشاكل قد تصل بسهولة إلى الآخرين (الغرباء) الذين قد يستغلونها لأغراض الإساءة أو الشهير.

هـ - الصداقات قد يكون مبالغاً فيها في بعض الأحيان:

فجميع الأفراد الذين نعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء هو لقب غير دقيق لأن الصداقة تشكل مع الزمن وليس فوراً مما يحط من مفهوم الصداقة دلالة مقتضية و سطحية جداً.

و - انتحال الشخصية:

تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلق مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها الابتزاز وانتحال الشخصية.

ذ - مراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العالمية:

أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام، حيث باتت لجااء والعين *3* فأوجد ذلك خاصة بين المتفاعلين والمتواصلين عبر هذه المواقع.

المبحث الثاني : أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: الفايسبوك كنموذج

1 - نشأة وتطور الفايسبوك:

« عندما جلس مارك جوكر بيرج (23) عام أمام الشاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح وهو تصميم موقع يجمع زملائه في جامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم» ولم يفكر مارك الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعة الشديد بالانترنت، بشكل تقليدي مثلا لم يسعى إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو إلى نشر أخبار الجامعة، ولكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين الطلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة ومن مساكن الطلبة في جامعة هارفارد أطلق مارك جوكر بيرج موقع * فيسبوك * في فبراير عام 2004 م ولقبت هذه الشبكة زواجا سريعا بين الطلبة في جامعة هارفارد، واكتسبت شعبية واسعة بينهم الأمر الذي جعله يفكر في توسيع قاعدة الذين يحق لهم بالمشاركة في الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف إلى الحياة الجامعية.¹

¹ - سهيلة بوعمر: الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي، مذكرة ما جستير جامعة محمد خيضر (بسكرة) الجزائر ، 2013 ، ص 11.

ثم قرر جوكر بيرج أ يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام من يرغب في استخدامه * وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي المواقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2007 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في نفس الموقف *¹ قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين لقيموا خدمات جديدة لزوار وأن يدخل في تعاقدات مع معلمين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة، وكان من الطبيعي أن بلغت النجاح السريع الذي حققه الموقع أن تلقى مارك وفي عمره 23 عاما فقط مفاجأة الكثيرين من حوله يرفض العرض.

وحينها قال في مقابلة صحفية * فانيا نشيال تالميز البريطانية * أنه ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بناها بما يستحق وأضاف أن العملية الاتصال بين الأفراد ذات أهمية بالغة وإذا ما استطعنا أن نحسها قليلا بعدد كبير منهم فإن هذا سيكون له أثرا اقتصادي هائل على العالم كله وأثبت واقع الحال أنه كان محق في رفضه هذا العرض فقد قامت صحيفة وول ستريت جورنال أبرز الصحف الاقتصادية الأمريكية أن شركة ميكرو سوفت تسعى لشراء 5 % من قيمة الفيسبوك بقيمة من 300 إلى 500 مليون دولار الأمر الذي يعني أن قيمة الفيسبوك الكلية تصل إلى مبلغ من ستة إلى عشر مليارات انطلق موقع الفيسبوك كنتائج غير متوقع من موقع فيس ماتين face match التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع hotormot يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأفراد ثم اختيار رواد الموقع للفرد الأكثر جاذبية وقد قام مارك جوكر بيرج بابتكار الفيسبوك في 28 أكتوبر 2003 م عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان مارك يقوم بإنشاء مدونة إحدى الفتيات وتحاول التفكير في القيام بأمر قد يشتبه عن التفكير في هذه الفتاة.

ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون ، فإن موقع * فيش ماش * استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من الطلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب

¹ - سهيلة بوعمر : المرجع السابق ، ص 12.

بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية وكي يتمكن مارك من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي .¹

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام * مارك * بتأسيس الفايسبوك على النطاق the facebook وتحديدا في 4 نوفمبر 2004.

وبعد فترة وجيزة انضم كل من إدوارد سافرين (مدير تنفيذي لشركة) وداستين موسكو فينر (مبرمج) واندروماكولام (رسام جزافيكلي) وكريس هيور إلى مارك بمساعدته في تطوير الموقع.

في شهر يونيو عام 2004 تم نقل الفيسبوك إلى مدينة بال والتو في كاليفورنيا وفي 26 ديسمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 سنة فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي صحيح. في أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك أن اتخاذ مدينة وبلين عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له. ولا يستطيع أن نذكر أن الفايسبوك قدم لنا ثورة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيرا وزاد عدد مستخدميه فقد أصبح الفايسبوك عالم كبير ومختلف ومثير ومتغير ترى فيه الحقيقة والكذب فأصبح الفايسبوك كالعالم داخل موقع واحد *²

2 - إيجابيات الفايسبوك :

- (1) سهولة التواصل.
- (2) استخدامه في التواصل بين أفراد الأسرة عند تفرقهم وابتعادهم عن أوطانهم .
- (3) فيختلف جوا أسريا يفقدونه لمتابعة أخبارهم يوميا.
- (4) وسيلة لتسلية.

¹ - حادب أرزقي: تأثير الفايسبوك على تغير القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشاذلي بن جديد، الجزائر، 2015 ، ص 23.

² - سهيلة بوعمر: المرجع السابق.

(5) التعرف على أصدقاء جدد.

(6) يحتل ترتيب قوي على محركات البحث وذو سمعة عالية.

(7) الترفيه والدرشة.

(8) التواصل مع نجوم المجتمع.

(9) تبادل الثقافات بين الشعوب.

(10) الاكتساب العلمي.

(11) إبداء الرأي بكل حرية.

(12) يمكن استغلال هذه الشبكة في نشر المحبة والإخاء بين الناس.¹

3- سلبيات الفايسبوك :

✓ التجسس على الأسرار الشخصية.

✓ ضعف اللغة العربية الفصحى باستخدام اللغة العامية في عرف الدردشة.

✓ الإصابة باللامبالاة وعدم التفاعل مع الأسرة والمجتمع وبالتالي الانطواء والانعزال عن العالم

الاجتماعي.²

✓ الإصابة بالأمراض النفسية نتيجة ما يعرف بالإدمان النت الفايسبوك.

✓ انتحال الشخصيات : مازلت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنانها بقوة العنكبوتية

متخذة منها مكانا خصبا لترويج الشائعات وكسب المال وطرف الحقائق عن مسارها.³

¹ - حداب أرزقي : مرجع سابق ص 24.

² - منتدى ستار تايمز www.startimes.com بصفحة 2015.05.12 سا 19:25.

³ - وائل مبارك خضر وفضل الله: أثر الفايسبوك على المجتمع ، مكتبة الوطنية لنشر السودان، 2011 ، ص ص 20-

✓ الإدمان وأضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام الشاشة الكمبيوتر وهدره في التصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

خلاصة الفصل:

مرت مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها على مرحلتين أساسيتين * واب 1 * و * واب 2 * أين ظهرت مواقع التواصل مكنت من التواصل عبر الأفراد من مختلف أنحاء العالم وذكرنا أبرزها وأكثر انتشار الفيسبوك وكيفية نشأته وتطوره.

وبالرغم من أهميتها فإنه ينبغي استغلالها في كل الموافق لأنها تعد سلاح ذو حدين، حد ايجابي وحد سلبي.

الفصل الثالث

الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

مع تطور التكنولوجيا وتزايد مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية تزايدت طرق التعارف عبر العالم، فالبعض بحث عن تعارف والبعض الآخر بناء علاقات حميمة (عاطفية) والبعض الآخر عن الزواج، وكلهم ظنوا أن العلاقات عن طريق، المواقع التواصل الاجتماعي تتيح لهم أكثر مما يتاح في العلاقات العادية (التقليدية) فالفضاء الافتراضي يسمع للأفراد بقول وفعل ملا تسمح الأوساط التقليدية فله الدور كبير في كسر الحدود بين الناس، ومن هنا بدأ التفكير لمواقع التواصل الاجتماعي على أنها مواقع للصدقات والعلاقات العاطفية والتي تتوج بالزواج. وقد تتوج بعواقب وخيمة كذلك.

وعليه من خلال هذا الفصل سوف نتعرف بصدده أكبر على الفيسبوك ودوره بناء العلاقات الحميمة والعلاقات الزوجية، كما نتعرض كذلك إلى الفرق بين الزواج التقليدي والزواج الحديث في ظل التطور التكنولوجي .

المبحث الأول : مفهوم الزواج .

1- السياق التاريخي لنشأة الزواج .

على الرغم من اختلاف التنظيمات الأسرية وتعددتها إلا أننا نجد هنالك أساساً رئيسياً يعتمد عليه الكيان الأسري وما يتبع ذلك من تنظيمات وهذا الأساس هو الزواج ، الذي هو عبارة عن علاقات متعددة النواحي فهو علاقة مركبة تضمنت البيولوجية والنفسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية حيث أن مفهوم الزواج يختلف باختلاف الوجود.

فالتاريخ الزواج يمتد بداية لوجود الإنسان منذ عهد آدم وحواء والزواج كما هو متعارف عليه " هو علاقة بين رجل وامرأة حيث تهدف هذه العلاقة إلى بناء أسرة وإنجاب الأطفال¹ وتبنى هذه العلاقة على أساس وقوانين وقواعد دينية أو مجتمعية (بمعنى قوانين السائدة داخل المجتمع) مراسم الزواج. إن ظرف الزواج تختلف من عصر إلى آخر فقد بدأت بشكل بسيط وهو القبول بالبعض بين الذكر والأنثى وتطور بتطور المجتمعات والعادات، حيث ساهمت في تنقيح عملية الزواج وجعلت لها أسس وقوانين وشروط تسير عليه هذه العلاقة لا تزال الزواج عادات سائدة حتى يومنا هذا ما يسمى بالزواج التقليدي حيث يبدأ الأهل بالبحث عن الزوجة المناسبة لأنهم وفق لشروطهم ومعايير مجتمعهم وذلك حينما يبلغ سن الزواج والقيام بخطبة الفتاة والشروط والمعايير هذه تختلف من مجتمع لآخر .

" فالزواج من منظور العلماء لاجتماع إنها ظاهرة اجتماعية تستلزم تصديق المجتمع وقبوله حيث يعد وسيلة من وسائل تدعيم التضامن الاجتماعي وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بين المتظاهرة داخل المجتمع ويقوي روابط الألفة والمحبة والتعاون وتحقيق الانتماء والمكانة الاجتماعية".²

¹ - تومي الخساء: الزواج بين المنظومة المجتمعية ما بين قديم متروك وحديث تداول مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر .

² - جلال إسماعيل حلمي: علم اجتماع الزواج والأسرة: مكتبة أنجلو المصرية، مصر، دط، 2013، ص 102.

" ويرى وستر مارك الزواج على انه علاقة ثابتة نسبيا بين رجل واحد أو أكثر وامراً واحدة أو أكثر تتضمن الإشباع الجنسي والتعاون الاقتصادي وتتضمن حقوق واجبات معينة تظهر في حالة دخول الطرفين إلى الاتحاد وإنجاب الأطفال والتي تعرف بها التقاليد والأعراف والقوانين كما أكد كذلك علماء الاجتماع أن الزواج " الإجراء الذي انشأ المجتمع لتكوين الأسرة " وأنه علاقة جنسية دائمة نسبيا بين فردين أو أكثر على أن تكون هذه الوحدة مقبولة من الناحية الاجتماعية".¹

بينما يرى فريق آخر من علماء الاجتماع الزواج النمط الاجتماعي الذي على أساسه يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر على تكوين أسرة.

كما يوجد للزواج عدة وجوه مختلفة يمكن توضيحها في نقاط التالية من ناحية البيولوجية ينظر الزواج انه نظام رئيس يتضمن الإنجاب والتكاثر والحفاظ على الجنس البشري واستمراره، ومن الناحية الدينية ينظر الزواج على انه سنة للحفاظ على الاستقرار الروحي والأخلاقي، ومن الناحية الاقتصادية انه يؤدي إلى تكوين نظام لتقسيم العمل والتعاون ومن الناحية القانونية قواعد وأساليب محددة للسلوك هدفها الحفاظ على النظام العائلي ومن النفسية ينظر الزواج انه تفاعل بين شخصين من جنسين مختلفين.

ومن الناحية الاجتماعية ينظر الزواج على انه نظام اجتماعي محدد وهو الأساس للتكوين العائلي فيعد الزواج علاقة اجتماعية وتفاعل ديناميكي مستمر مع القوى الحضارية والاجتماعية الأخرى وهو ارتباط ثابت نسبيا ومحدد حضاريا وجد لاستقرار الفرد والعائلة والمجتمع.

¹ - نفس المرجع، ص103.

2- الزواج في الجاهلية:

لقد تنوعت طرق الزواج في الجاهلية وتعددت طرقها ومقاصدها ولكل نوع من الزواج هدفا بغض النظر عن كونه عرضا سلبيا أم ايجابيا ، وهل يتوافق مع الأديان والعادات والتقاليد أم لا يتوافق بالاختلاف الشعوب وبتعدد الثقافات ومن هذه الأنواع ما حدثت عنه عائشة رضي الله عنها. بقولها " كان النكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء منها نكاح الناس ليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقوم لامرأته إذا اظهرت من طمئنها أرسلني إلى فلان فاستب ضعي منه ويعتزلها زوجها يبين حملها فإذا تبين أصابها إذا أحب وإنما بفعل ذلك طمعا إنجابه الولد ويسمى هذا النكاح نكاح، لاستبضاع ونكاح آخر، يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون المرأة كلهم يصيبها¹ .

فإذا أحملت ووضعت ومر عليها عدة ليال أرسلت إليهم، لا يستطيع رجل منهم أن يتمتع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم ما كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من أحببت باسمه فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن فيه الرجل، ونكاح الرابع ناس كثر فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما، فمن أرادهن دخل عليهم فإذا حملت إحداهن ووضعت، جمعوا القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتا لا به أي التصق وودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد عليه الصلاة والسلام بالحق " هدم النكاح الجاهلية كله لا نكاح لناس اليوم " ويتبين من هذا الحديث أن العرب في الجاهلية كان الزواج لديهم له أشكال متعددة، بعضها كان يعتبر نكاحا وليس زواجا ومن هذه الأنماط التي عرفت وشاعت في الجاهلية².

أ- الزواج المعتاد : وفيه يتم خطبته الرجل لزوجته حيث يقدم لها مهرها بعد أن يخطبها.

¹ - حسين الداھري: أساسيات الإرشاد الزوجية الأسري، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط2، 37 ص 38

² - المرجع السابق: ص 38.

ب- الاستبضاع : هو نكاح وليس زواج ، كان العرب يلجأون إليه لرغبته في الإنجاب الولد فحين يرى الرجل صفة تعجبه في رجل آخر وليست موجودة فيه ويتمناها الولد كالشجاعة مثلا يرسل زوجته إلى هذا الرجل ليستبعض منه ولا يقربها حتى يتبين حملها وهذا النوع شبيه بما يسمى اليوم التلقيح الصناعي التي تجربها بعض النساء بسبب عقدهم للزواج .

ج- الزواج الجماعي : كما هو موضح في حديث عائشة رضي الله عنها فأن المرأة تعاشر عدة رجال وكان الزواج داريا عن بعض الجماعات البدائية وقد تكون ذلك بين إخوة وفي هذه الحالة يعتبر الأخ الأكبر هو الزوج وينسب إليه الولد، أما الإخوة الآخرون فهم شركاء معه في الزوجة.

د- زواج الحزن : هو زواج المصاحبة يتم مؤقت في السر وقد أشير إليه في قولي تعالى " محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان " النساء 25

هـ- زواج الشعار : هو زواج بدون مهر أي زواج البدل أو المقايضة .

3- الزواج في الإسلام¹

لقد وجد الزواج بشكل أو بآخر قبل الإسلام، إلا أن الإسلام قد أعطى أهمية قصوى وعناية كبيرة بهذا النظام باعتباره أساسا بناء الأسرة السليمة التي هي اللبنة الأولى باستقرارها في ضمان استقرار المجتمع، الإسلام دين اجتماعي ومن هذا المنطلق جعل الزواج أحكاما عديدة .

قال الله تعالى " ومن آياته أن خلق من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة "

الروم 21 .

وفي السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغضى للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن له وجاء "

¹ - حسين الدايري: المرجع السابق، ص 40.

ونظرا للإسلام إلى الزواج على أنه من أسباب تحقيق السعادة والاستقرار للإنسان بجانب غايات التكاثر والإنجاب إذا أقام كل من الزوجين بواجباته اتجاه الآخر وضرورة التكامل لحياة السوية للإنسان فكان لابد من تنظيم العلاقة بين الجنسين بعد تثبيت الحقوق والواجبات لكل منهما كي تكون المرأة شريكة حقيقية للرجل في الحياة وتقف إلى جانبه وليست تحت قدميه.

وقد أعاد الإسلام للمرأة حقوقها وإنسانيتها المفقودة وكرامتها المهدورة دون رفعه للرجل عليها. والحاجة الزواج الفطرية ولا يمكن الاستغناء عنها لان الحياة لا تستقيم بالرجال دون النساء ولا بالنساء دون الرجال، فكل منها ستر للآخر وسنن قال الله تعالى " هن لباس لكم وانتم لباس لهن " البقرة 187¹.

والزواج في الإسلام هو ارتباط يتم بعقد شرعي يبرم بين الزوجين أو من يمثلهما بباح من خلاله للرجل وللمرأة لاستمتاع كل منهما بالآخر ويترتب عليه حقوق وواجبات لكل طرف وتنشأ عنه تبعات ومسؤوليات وقد حث الإسلام عليه ورغب به حتى تتحقق الغايات والأهداف الساهية للفرد، المسلم والمجتمع الإسلامي قال تعالى " ولقد أرسلنا رسولا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية " الرعد 38².

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ومن قدر على أن ينكح فلم ينكح فليس منا " والإسلام حيث شرع أنظمة الزواج والاختيار واشترط فيه، العقد الشرعي بوجود وكيل للمرأة والرجل واعتبر النية بالاستدامة والاستمرارية وضرورة الإشهار أركاناً من أركان الزواج الرئيسية وأولى عناية خاصة الاختيار الشريك، إنما أراد أن يضمن للزوجين حياة زوجية سعيدة ورائعة ومستقرة ويسودها المودة والرحمة والتفاهم، وجعل الدين معياراً أساساً لاختيار الشريك لأنه يعتبر سداً منيعاً يحمي، الحياة الزوجية ويحصنها من الاضطرابات والمشكلات

¹ - سورة البقرة: الآية 187، 30، رواية ورش.

² - سورة الرعد، الآية 38، ص 255، رواية ورش.

ويضمن بذلك أساسا لاستقرار الأسرة والمجتمع.

4- الفرق بين الزواج القديم والزواج الحديث :

أ- الزواج قديما: " إن الزواج في القديم كان يقوم على مجموعة من الخصوصيات وكذلك تسييره مجموعة من العادات والتقاليد تحكم سير المجتمع أهمها:

أن الأم هي التي تبادر بالخطبة لأبنائها وهي تقوم باختيار الزوجة لأبنها كذلك أن العادات والتقاليد تطبق في الأفراح برضي الطرفين وبكل بساطة، الزواج قديما هدفه الأسرة الرضا وقوامه المودة والرحمة، كما أن الزواج قديما أكدت على نجاحه العديد من الدراسات وأن لم نقل أكثرها كما أن قديما، الشروط في متناول الجميع منذ الخطبة حتى إتمام مراسم الزواج في الزواج قديما الواجبات في الأعراس كانت تقليدية تجمع ما بين الأفراح بروح الحب والاجتماع الإنساني، كما أن الأفراد يجتمعون على حكايات وحكم تزيد من الأوامر الاجتماعية.

كما أن الزواج قديما كان يقام في المنازل القديمة وفي شرفتها الواسعة وسع القلوب والرحمة التي كانت متواجدة وبشكل جلي.¹

قديما في الزواج لم يكن السكن شرط مطروح كما يمكن للعريسين السكن مع الأهل، حيث من مميزات الزواج قديما أن الرفاق يبدأ مبكرا من نهار اليوم ويستمر لأيام معدودة، كما أن العروس ترافقها الماشطة وتتكفل بالعروس مع جميع نواحي تحضيرات الزفاف عكس الزواج الحديث.

ب- الزواج الحديث : يختلف الزواج قديما على الزواج الحديث في الكثير من الأشياء حيث أن الزواج الحديث يعتبر أكثر تفتحا وتحضرا من الزواج التقليدي من المميزات التي تميز بها الزواج الحديث كالتالي: أن الابن هو الذي يقوم باختيار شريكه حياته بنفسه كما أن العادات فيه جد متطورة اكتست مجتمعنا متأثرين بكل وسائل الإعلام من تفاخر بالمظاهر الزواج هدفه الشكليات وعقد

¹ - تومي الخساء: المرجع السابق، ص 132.

المقارنات بين الزيجات الأخرى والتفاخر بالمهر بمعنى هو زواج مظاهر ومصلحة وزواج مادة أكثر شيء.

حيث أنه تعتبر نسبته متذبذبة لأن الجانب المادي طغى على صبغة الأساسية كما أننا نرى أن الزواج اليوم يتم في فنادق والمطاعم الفاخرة منذ أول ليلة ليجمع فيه الله عز وجل الزوجين، كما أن الزواج اليوم يقوم على عدة شروط حيث يعتبر السكن الفردي شرط أساسي وطغيان الفر دانية والنظرة التسلطية من أول يوم في الخطبة " ¹

في وقتنا الحالي وقت العصرية والتقدم أصبح من لا يملك المال لا يحق به التفكير في الزواج ولا في بناء أسرة بالمختصر أن الزواج مادي بحيث أصبحت الفتاة تنتقي الزوج الثري الذي يلبي لها كل الرغبات حيث أصبح التفاخر بقاعات الأعراس (5 نجوم) والأكلات المتطورة والمتنوعة التي تكلف العريس ضريبة كبرى ويبقى نجاح الزواج نسبي بعد هذه التكاليف الضرورية والضخمة وهي تكلف ميزانية كبرى، كما وسائل الإعلام المتنوعة كالتلفاز والفيسبوك والهاتف والتشهير بالزواج عن طريق فرق موسيقية اليوم تعددت اختيارات العروس بين مصفف الشعر وخبير التجميل ومصمم الأزياء بمعنى أن الزواج حديثاً طغى عليه الجانب المادي أكثر شئ على عكس الزواج قديماً كان هدفه الأساسي بناء أسرة ضمن إطار تقليدي .

¹ - تومي الخسنة: المرجع السابق، ص 132

المبحث الثاني : الزواج عبر الفايبيوك.

1- أسباب اللجوء إلى الزواج:

تختلف أسباب الزواج من فرد لآخر وذلك باختلاف اعتقادات الفرد وتكوينه وتنشئة وغيره من المحددات الأخرى بحيث يري " صومان " أن الناس ينز وخون لعديد من الأسباب مجتمعية أو لسبب واحد أو أكثر وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي :¹

- الحب .
- الأمان الاقتصادي.
- تحقيق رغبة الوالدين.
- الهروب من الوحدة.
- الأمان العاطفي.
- الهروب من أوضاع غير مرغوب فيها في مزل الأسرة .
- تحقيق مركز اجتماعي معين .
- وجود الصلبة والصداقة .
- المغامرة والفضول في الزواج .
- الرغبة في انجاب الأطفال .
- " الزواج يتيح الفرصة للتعبير عن المشاعر بشكل مختلف وبكل أربحية كما أن زواج على بقاء وفيها لشخص واحد فقط " .²

¹ - حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص 11.

² - هبة محفظ: أكثر أسباب نذفع الزواج، <https://www.google.com>، 2014/09/14.

2- حقائق الزواج عبر الفيسبوك :

هنالك تسع حقائق عن تعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

1- على الرغم من أن الكثيرون تعرضوا للخداع والكذب من خلال مواقع التعارف أو الزواج عبر الانترنت إلا أن هنالك من فازوا بعلاقات ناجحة ومثمرة سواء كانت زواج أو صداقة وهذه النسبة ملحوظة وحقيقية وإن كانت ليست بكثيرة.

2- تسير تلك المواقع التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فهي تتيح للأفراد التعرف على أفراد أكثر من جميع أنحاء العالم قد لا يكون هنالك أي فرصة للقاءهم في أي أرض الواقع مما يضيف الإنسان إلى نفسه معارف أكثر وكذلك يتعرف على تقاليد وأساليب الأشخاص في البلاد الأخرى.

3- عند التسجيل يكتب الفرد جميع بياناته من الأسهم العمر والهوايات والتعليم والوظيفة وغيرها من البيانات التي يتييسر له الحصول على المماثلين له من حيث السن والميول ولكن من جهة أخرى نجد أن البعض يكتبون بيانات خاطئة مظلمة بغرض إخفاء شخصيتهم عن الجميع ويعيش في تلك المواقع بصفات الشخصية التي يتنكر بها وأكثر ما يثير القلق أنه لا يوجد أي طريقة للتأكد من صدق أو كذب تلك البيانات ¹.

4- أثبتت الدراسات العلمية أن من الرجال يدخلون تلك المواقع من أجل إحداث بعض التغيير على روتين حياتهم الزوجية التي باتت تثير الملل إلى نفوسهم لرتابتها وثباتها على نظام معين، مما يجعلهم يتحدثون مع الفتيات ويواعدوهم بالزواج مدعين كونهم غير متزوجين أو تزوجوا انفصلوا عن زوجاتهم لأي سبب من الأسباب في حين تصدق الفتيات البريئات تلك الكلمات وربما تتحرف بعضهن لي علاقة أكثر تطوراً من اللقاءات اليومية على الانترنت أو الاتصالات بها هاتفية حتى تصل العلاقة إلى الفشل المحتوم والمنتظر بسبب ادعاءات غير حقيقية من قبل الرجال .

¹ - أمانى سعيد: حقائق زواج الانترنت، <https://www.tsza.com> ديسمبر، 2013، 20:55

5- أثبتت الدراسة علمية أخرى أن هنالك بعض الأفراد قد تعارفوا على طريق الانترنت ثم تطورهم بهم

إلى الحب والزواج وإن كانت لا تتجاوز نسبة هؤلاء 2 % وهي نسبة قليلة للغاية ونادرة.¹

6- على الرغم من إن العلاقات التقليدية والتعارف التقليدي من اجل الزواج تثير الكثير من الانتقادات

لا أنها أكثر أمانا إذا ما قورنت بالعلاقة عن طريق الانترنت.

7- أثبتت دراسة أمريكية أجراها جون كاتشيبو من قسم علم النفس في جامعه شيكاغو أن ثلث

المتزوجين في الولايات المتحدة تعارفوا عن طريق الانترنت في حين تعارف البقية الذين لم يتعارفوا

عن طريق الانترنت في العمل بنسبة 22 % بينما تعارف 19 % منهم عن طريق الأصدقاء و 11 %

تعارفوا وتقابلوا في المدرسة أو الجامعة و 7 % في اللقاءات العائلية و 7 % فقط في النوادي والأماكن

العامة وأخيرا تعارف 4 % في الكنيسة.²

كما أثبتت نفس الدراسة أن الذين تعارفوا عن طريق انترنت أكثرهم سعادة وأكثرهم استعدادا لحياة

زوجية طويلة الأمد يليها الذين تعارفوا في الكنيسة بينما يكون أقل سعادة من الذين تعارفوا عبر

الانترنت.

8- من أهم مزايا مواقع التعارف والزواج عبر الانترنت أنه مفيد للخجولين من الأشخاص حيث

يستطيعون التحدث بجريه أكثر دون خجل لعدم التواجد المباشر مع الشخص الآخر.

9- التعارف والزواج عن طريق الانترنت طريقة غير مكلفة على الإطلاق بخلاف التعارف في النوادي

والأماكن العامة وغيرها.

وعليه فإن مواقع الزواج عبر الانترنت تعتبر سلاح ذو حدين وتعتمد في علاقاتها منذ البداية

حتى النهاية على مدى صدق الطرفين ومدى حديثهم في إكمال العلاقة.

¹ - أمانى السعي، مرجع السابق.

² - نفس المرجع.

3- الزواج عبر مواقع الزواج :

في زمننا ووقتنا أصبحنا نلاحظ ظهري عزوف شبابنا عن الزواج لأسباب متعددة، مثل أسباب مادية وأسباب نفسية والتقدم التكنولوجي والعولمة إذ إن غلاء المعيشة والبطالة من أهم ما يدفع شبابنا للعزوف عن مشروع الزواج ومشاكل الحياة، وأصبحنا نلاحظ ظاهرة التعارف عن طريق الانترنت فمع تقدم التكنولوجيا وانتشار الانترنت بصورة كبيرة وسريعة ظهرت مواقع التعارف الاجتماعي ومواقع الدردشة الكتابية .

مواقع الزواج عن طريق الانترنت وسيلة حديثة للتواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي الذي يتميز بالسرعة وكثرة العمل والانشغال مما يحد من العلاقات الاجتماعية ، تتأرجح هذه المواقع بين مؤيد ومعارض ، وبين المؤيد والمعارض هناك جملة من الحقائق والدراسات العلمية المتعلقة بهذه الظاهرة منها ان التعارف والزواج عن طريق الانترنت غير مكلف إذا ما قارناه بالطرق التقليدية للتعارف كالأندية والأماكن العامة .

كما أن هذه المواقع مفيدة للأشخاص الخجولين ، إذ تعطيهم هذه المواقع الفرص للبحث ما بداخلهم دون خجل والتعبير بصورة أدق عن نفسه إذ قام جون كاتشبير من قسم علم النفس في جامعة شيكاغو بعمل دراسة أمريكية أثبتت أن ثلث المتزوجين في الولايات المتحدة تعارفوا عن طريق الانترنت والباقي بطرق تقليدية، وأن الذين تعارفوا عن طريق الانترنت هم أكثر سعادة واستعداد للحياة الزوجية أكثر من غيرهم ¹.

هناك محاذير ومخاوف من الزواج عن طريق الانترنت، إذ من الصعب التأكد من مدى صدق وصحة المعلومات التي تتلقاها عن طريق مواقع التعارف ومواقع الزواج التي بدورها تؤدي في أغلب الأوقات إلى التعاسة الزوجية أو الانفصال لأن ما يكتب أو يقال لا يمثل الحياة الواقعية لذا نتيجة

¹ - ايناس الدويكات: الزواج عن طريق مواقع الزواج: <http://www.wawdooz.com> سا 9:35 ، 2015

طبيعية لحدوث خلافات ومشاكل على ارض الواقع فكثيرا ما نسمع في مجتمعاتنا العربية عن قصص وحالات الزواج عن طريق الانترنت دامت لوقت قصير وانتهت بالفشل ونادرا ما نسمع عن حالات زواج ناجحة في مجتمعاتنا الشرقية .

4- مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الحميمة :

قد ينعكس العالم الافتراضي على العالم الواقعي فتصبح مواقع التواصل الاجتماعي اخطر مما تتوقع وتؤثر على حياة الأفراد سلبا وخاصة العاطفية وهذا ما أثبتته دراسة صادرة عن شركة كاسبر سكي لاب " المتخصصة في امن الحواسيب وبحسب نتائج اعترف 42% من الأفراد بأنهم يشعرون بالغيرة إزاء ما ينشره الآخرون على الانترنت أما 58% فيشعرون بالحزن والغضب إذا نشر احدهم صورة أو كتب تعليقا لا يريدونه إضافة إلى ذلك فقد كشف الباحثون إن واحد من بين كل 7 حالات طلاق سببها مواقع التواصل الاجتماعي أم عبر الخيانة أو السلوكات الخاطئة. كذلك قال ما لا يقل عن 24% إن التكنولوجيا لها تأثير سلبي على العلاقة أما عن أسباب فيقال 42% إنها الانشغال عن الهاتف وعدم التركيز أما 18% فقالوا إن سبب المشكل هو الوقت الذي يقضيه احد الطرفين على الانترنت في حين قال 8% إن المشاكل والصراعات تحصل بسبب ما ينشره الشريك في حساباته¹.

حيث أخيرا شهود زيادة كبيرة في عدد حالات الطلاق بسبب سوء استخدام هذه الوسائل وذلك لان كل شيء متاح وبسهولة عالية. أما طرق سوء فهي متعددة مثل الوجود المستمر في مواقع التواصل الاجتماعي أو نشر صور ومعلومات وهمية عن الحياة لإظهار أنها مثالية ،ناهيك بالمشاكل تتفجر حول قضايا تافهة سبب نشر صور معينة، أو هوية الفتاة التي أضافها لرجل إلى حسابه أو

¹ - جاد مجبدي: 18 أذر، 2018، سا 13:00 ، www.google.com : موقع التواصل الاجتماعي تدمر العلاقات والحب.

هوية الرجل الذي وضع تعلقا غزليا للمرأة في حين إن الخيانة الالكترونية أيضا تعتبر سببا مهما وأساسيا بسبب سهولتها .

كذلك الفايسبوك من أكثر المواقع التي غيرت منظومة الزواج فمواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن من بين الميكانيزمات الهامة في إحداث تغيرات جمة على مستوى الحياة الاجتماعية لمختلف أنشطتها ومؤسساتها ومن بينها الزواج، فنحن لا نغفل عن مساهمات هذه الشبكات في التثقيف والترفيه والتعارف وبناء العلاقات بين الشباب والشابات ومن ثمة الزواج لكن ما أسفرت عليه هذه الطريقة الحديثة لاختيار شريك الحياة باصطدام واقعي بعدما كان الاختيار افتراضي يسعى كلا الطرفين بتقديم أحسن ما لديهم بعدما وتبقى الحياة الواقعية تكشف كل خبايا التي تؤدي إلى الانفصال في معظم الأحيان وهذا ما يجسده احد الفروقات بين الزيجات القديمة والزيجات الحديثة فالكلاسيكي يكون الخيار من الوالدين لابنهم أو ابنتهم حتى وإن وقعت مشاكل عائلية يتم احتوائها بطريقة تحترم القبيلة وصلة القرابة خاصة عندما يكونوا الزوجين من نفس المنطقة لكن الزوجة الفيسبوكية عند وقوع المشاكل يسارع كلا الطرفين لحل المشاكل بطريقة قانونية وهي ابغض الحلال عند الله الطلاق¹

5- حدود التعارف والزواج عبر مواقع الفايسبوك

إن التعارف عبر موقع التواصل الاجتماعي له جانبان رئيسيان هما الجانب الايجابي الذي يؤدي إلى بناء علاقة زواجية أو علاقة حميمية أو بناء علاقات صداقة والجانب السلبي الذي يساهم في تهديم العلاقات بين الأفراد وتفكيك الأسر وغيرها ... وعليه تعتبر الفتاة الأكثر تعرضا لمثل هذا الجانب السلبي لذلك يجب عليها إن تضع في ذهنها إن هناك من يتلاعب وله أغراض ترفيه وقد يوهمها بالتقرب منه بصورة كبيرة ويوهمها إن مقصده نبيل ثم إن استجابت انحرف مسار التعارف وأصبحت تلك العلاقة مصدر لتهديد وفرصة سانحة للابتزاز لذا فالتعلق هذا الباب تماما فالنقطة

¹ - تومي الخساء: المرجع السابق، ص 138.

بالمجهول تجلب الولايات و المشاكل ومن يريد رؤيتها من اجل التقدم لزواج فهناك رؤية شرعية تتم بمعرفة أهلها خصصت لهذا الغرض فان تناسبا أولا فله الحق ان ينسحب .

كما يجب على الأفراد الابتعاد عن التبسط وان يكون الحديث جادا حول الغاية المحددة منه وإلا يسمح له بالتواصل المطول، وفي النهاية فان العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي علاقة مشكوك فيها وعلاقة مظلمة وعليه، لأنها تزيد من التخبط و الضياع كما يجب الحذر وتجنب الوقوع في الخديعة والمشاكل ولا يمكن الوثوق في هذه العلاقات المشكوك فيها.

وفي هذا السياق تحدثت الكاتبة جهاد الديناري حول الزواج عبر الفايسبوك وكذلك ركزت على فكرة المشاكل الناجمة عن هذا الزواج حيث أكدت على فكرة كيف تثق في أشخاص والأفراد كل ما يجمعنا بهم هو موضوع افتراضي ومجموعة من التعليقات والمحادثات الجانبية وبعض الشعارات والكلمات التي قد تكون مجرد ادعاءات ليست لها أي علاقة بحقيقتهم في الواقع كما أوضحت من جانب آخر يجب ان نضع في الحسبان ان هذه المواقع التي تتيح للفرد ان يتحدث مع الآخرين بشكل غير مباشر وفي غير مواجهة تكون بمثابة عامل جذب وشد له سحر خاص لا يستطيع الفرد ان يقاومه مما يدفعهم للتورط في علاقة عاطفية سريعة ولا يذهب هذا السحر إلا بعد انتقالها من عالمها الافتراضي إلى الواقع الحقيقي¹.

كما أكدت كذلك انه للأسف ارتفعت نسبة الطلاق في الفترة الأخيرة بين الأفراد وامتألت المحاكم الأسرة بقضايا الطلاق والخلع وإذا نظرنا إلى هذه الظاهرة عن قرب وحللناها واعدناها إلى أسبابها نجد ان مثل هذه الطرق غير تقليدية التي لجأ لها الأفراد لإقامة علاقات عاطفية ومن ثم البحث عن زوجة هي السبب لكل هذه المشاكل والنهايات المأساوية .

¹ - جهاد الديناري: الحب الفايسبوك، الاثنين 23 نوفمبر 2015، سا 01:17 ، <http://n.youmz.com>.

خلاصة الفصل

في نهاية هذا الفصل نصل إلى إن فكرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايستوك هي فكرة حديثة النشأة ، حيث عرفت انتشار واسع في الوقت الحالي كما عرفت كذلك تزايد مستمر على مواقع الزواج عبر الفايستوك وعليه فإن فكرة التعارف وبناء العلاقات عبر الفايستوك قد تصيب وتؤدي إلى زواج وقد تفشل ولا تصيب بمعنى يمكن لهذه العلاقة إن تنتهي قبل حدوثها ولا تصل لفكرة الزواج وبناء علاقة أسرية .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد :

امتداد إلى ما تم عرضه في الفصل النظري وتجسيدا إلى ما تمت الإشارة إليه من أهداف أهمية وما أثرته لإشكالية البحثية من قضايا تحتاج إلى اختيارها ميدانيا والتحقق من صدقها. لهذا سنحاول في هذا الفصل تناول مجالات الدراسة، التي نظم كل من المجال المكاني والزمني والبشري ومنهجية العمل والمعالجة المنهجية للموضوع من خلال التساؤلات تبيان المنهج المستخدم الأدوات البحثية المستخدمة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ثم تعقبها مباشرة عملية وصف وتفسير وتحليل المعطيات المتحصل عليها ميدانيا ثم عرض النتائج العامة الدراسة في ضوء التساؤلات المطروحة .

المبحث الأول : المنهجية المتبعة في الدراسة :

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد التي تتم وضعها بقصد الوصول إلى حقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل الكشف عن الحقيقة أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها " .

ويعرف ببطل المنهج بصفة عامة على أنه " الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة عليها "

ويقدم قاموس الفلسفة الذي أشرف على نشره روتر أكثر من تعريف للمنهج

أولها : إجراء يستخدم في بلوغ رأيه أو غاية محددة وهو نفس التعريف الذي يقدمه المعجم الفلسفي " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة "

ثانيها : " أساليب معروفة لنا تستخدم في عملية تحصيل المعرفة الخاصة لموضوع معين "

ثالثها : " علم يعني بصياغة القواعد الخاصة بأجراها "

وعليه فإن المنهج عبارة عن وسيلة علمية يستخدم من أجل الوصول لي هدف محدد وواضح فالمنهج هو أسلوب يتوصل من خلاله لمعرفة موضوع معين وتوضيحه ، حيث أنه يوجد العديد من المناهج العلمية ومتنوعة وكل منهج يستعمل حسب طبيعته لموضوع وعليه فإن الباحث ليس حرفي اختيار المنهج الذي يتبعه في دراسة فموضوع البحث هو الذي يفرض عليه استخدام منهج معين حسب طبيعة لموضوع وطبيعة الدراسة حيث كيفية اختيار المنهج يتأقلم مع موضوع الدراسة تمكن الباحث من دراسة موضوع دراسة علمية سوسولوجية لذلك فإن تحديد المنهج المستخدم في البحث والذي يتوافق مع طبيعة الموضوع أهم خطوة لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث في بحثه بغية الوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي طرحت في بداية البحث وتوضيحها وكشف الغموض عنها

تماشياً مع طبيعة موضوع الدراسة لموسوعة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين العلاقات الزوجية : والتي نسعى من خلالها التشخيص واقع الظاهرة وكذلك العمل على تحديد الأسباب والعوامل التي أدت بظهورها وانتشارها بكثرة خاصة في الوقت الراهن بالمقارنة مع قبل ومحاولة التعرف على الأسباب التي أدت إلى تزايدها انتشارها ومحاولة فهمها موضوعياً وعلمياً حيث أن طبيعة لموضوع فرضت علينا الاعتماد على منهج دراسة الحالة .

1- منهج دراسة الحالة :

هو منهج يستخدم في دراسة حالة ما سواء كانت فردية أو جماعية أو مؤسساته أو أي وحدة إدارية أو اقتصادية من خلال رجوع إلى خلفية وتاريخ الحالة وتطورها ووضعها الراهن ، فبالك يستطيع الباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعمقة للحالة المطلوب بحثها ودراستها ولا يعتبر ويشنت جهوده عن دراسته حالات متعددة ويعد منهج دراسة الحالة من أهم المناهج المستخدمة في عدة علوم ومعارف كعلم الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد وعلم الإدارة .

حيث أنه هنالك بعض المختصين يعتبرونه تقنية من تقنيات المناهج المختلفة وإليه تحليلية تساعد في فهم المشكلات المطروحة ومواجهة الواقع عن طريق تحليلها وتشخيص الوضعيات المتعلقة بها بسيطة كانت أو معقدة من أجل معالجتها وإيجاد الحلول لها .

منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتطلب استخدامه في موضوعنا خصوصاً إذا علمنا أن مقومات هذا المنهج هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات وعلم الاجتماع عادة ما ننظر إلى مواجهة أحداث يصعب تجميعها وترجمتها إلى معطيات رياضية أو صيغ صارمة ولقد بينه دولين يونغ في كتابها البحوث والمسوح الاجتماعية العلمية أن يستخدم منهج دراسة الحالة يستطيع أن يختبر مواقف أشخاص وجماعات ونظم اجتماعية بحيث تكون نظرتهم إليها نظرة كلية ومن الممكن أن يصل إلى تعميمات عن طريق دراسة من الحالات وتجميع البيانات والمعلومات بطريقة علمية سلمية .

وتعتبر دراسة الحالة كذلك وسيلة تقييمية لمجموع المشاكل التي يواجهها الأفراد عن طريق تحويلها إلى ظواهر رمزية افتراضية أو واقعية في شكل خطابات سسرديّة أو وصفية مقدّمة بشكل معقد ومنتظمة للوضعيات الإشكالية التي ينبغي معالجتها بطريقة علمية موضوعية .

ومن الأسباب التي دعّتنا إلى اللجوء إلى استخدام واختيار هذا المنهج في بحثنا هو خصوصية الموضوع المدروسة والثقافة التنظيمية للموضوع وكذلك العلاقات الاجتماعية حيث يندرج ضمن البحوث الوضعية التي تسعى لجمع قدر معين من البيانات والمعلومات عن رأيه وحدة اجتماعية وكذلك سبب اختيارنا لهذا المنهج أنه يساعد في الحصول على المعلومات أساسية تساعد على مواصلة العمل في مواضيع عديدة مستقبلية من خلال التعامل مع عدد من الحالات كذلك المرونة الكبيرة التي يتميز بها بها منهج دراسة الحالة وكذلك مرونة الأدوات المستعملة فيه تسمح بجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة .

2- الأدوات والتقنيات المستعملة في جمع البيانات

لا يمكن لأي باحث في الحقل السيولوجي النزول إلى ميدان وجمع البيانات حول ظاهرة المدروسة دون الاعتماد على أدوات معينة تسهل عليه هذه المهمة فالباحث يحتاجها في بحثه من أجل الكشف عن جوانب الموضوع المختلفة و قد اعتمدت في هذا البحث على تقنية سير الرأى والاستبيان .

1- تقنية سير الرأى : تعتبر المبدأ؟ الرئيسي لسير الرأى بسيطاً فالهدف من هذه التقنية هو وصف لكل انطلاقا من معرفتنا بالجزء وشكل "الكل " المجتمع الأصلي أي مجموع الأفراد الذين نرغب في معرفته أرائهم وكذلك القيام بدراسته حول المشكلة المراد دراستها والتي تتطلب القيام بعدة خطوات لكي يصبح البحث علميا ، كما يجب كذلك الالتزام بخطوات المنهج العلمي في البحث التقنية بسر .

ويعرف سير الآراء sondage على أنه القيام بدراسة ميدانية حول المشكل الذي نود حله والذي يتطلب القيام بعدة خطوات منها تحديد عينة الدراسة ومعالجة وتحليل المعطيات المجمعة حيث أنه من الأساليب المستخدمة اليوم بكثرة في المجالات عديدة مثل الإعلام والاتصال والدراسات الاجتماعية .

أما الهدف من استخدام سير الآراء sondage في موضوعنا هو تقييم درجة استيعاب والتحكم في تقنية شبكات التواصل الاجتماعي علاوة على ذلك فإن هذه العملية تمكننا من الإطلاع على مدى أهمية استخدام مواقع التواصل الأجر في بناء العلاقات الزوجية وكذلك تقنية تبين وجهة نظر أفراد العينة حول ظاهرة العلاقات حول مواقع التواصل الاجتماعي .

2- الاستبيان : يعتبر الاستبيان وسيلة جمع البيانات وهي واحدة من أكثر الأدوات البحث العملي استخداما وشيوعا وتعرف كذلك أنها وسيلة المعتمدة على استقطاب البيانات الأولية والميدانية التي تتمحور حول المشكلة التي يركز عليها البحث العلمي وهي عدد من الأسئلة المطروحة على العينة المستهدفة على شكل أسئلة مكتوبة لتجيب عنها العينات المختارة ويسمى الاستبيان في كثير من الأحيان في بعض البحوث الاستفتاء وهو أحد الوسائل أو الأدوات الأساسية بالبحوث لحل المشكلة وخاصة بالبحوث الصحفية .

ويعرف الاستبيان انه مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه، إلى عدد من الناس لاستطلاع آرائهم والحصول على معلومات التي تخدم الباحث في حل مشكلته .

وأما أن يكون الاستبيان مفتوح أو مغلقا أو الاثنين معا والاستبيان احدي الوسائل للحصول على المعلومات عن طريق مجموعة من الأسئلة مثبتة باستمرار وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان ويجب على الباحث ان يكون دقيقا في بناء الاستمارة لضمان الإجابة الصحيحة .

ثالثاً: تقنية سير الآراء sondage

أ- بتبرير سبب استخدام تقنية سير الآراء.

إن الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو موضوع حساس بعض الشيء عند البعض ويعتبرونه موضوع شخصي يرفضون البوح بتفاصيله لذلك اعتمدنا تقنية سير الآراء sondage لأن هدفها في وصف لكل انطلاقة من الجزء علاوة عن ذلك فإن هذه التقنية تمكننا من الاطلاع على مدى أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الزوجية وكذلك الغرض من وتوضيفها الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها في بناء علاقات الزواج وفضلاً عن ذلك فإن sondage هي تقنية تبين وجهة نظر العينة عن ظاهرة ما حيث من خلال هذه التقنية سوف نقوم بدراسة ميدانية حول ظاهرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

$$\text{ب - القانون} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد الفئات}}$$

ج- إدراج الجدول :

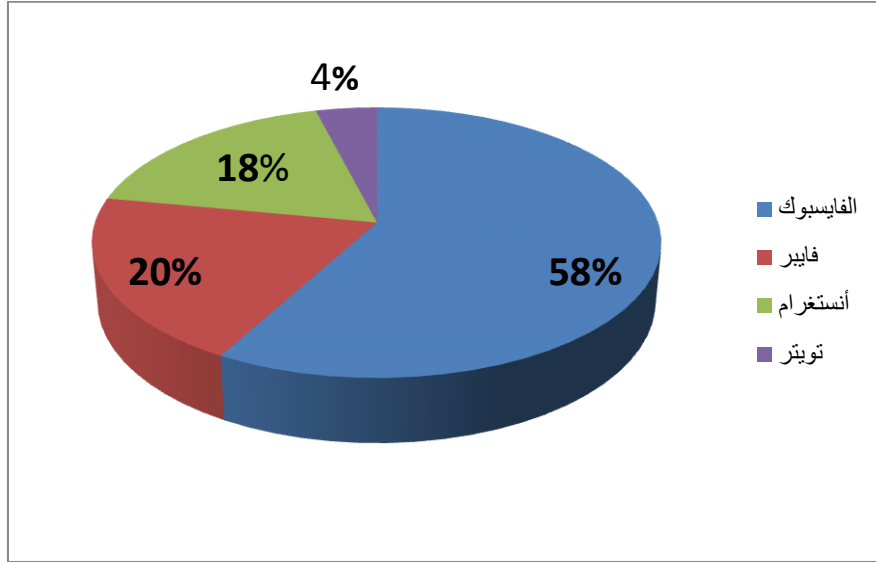
الجدول رقم 1 : يبين تقسيم العينة على مواقع التواصل الاجتماعي

الموقع / العينة	فايسبوك	فايبر	انستغرام	تويتر
50	29	10	9	2
100	58	20	18	4

تحليل و تعليق الجدول :

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن موقع الفيسبوك من أشهر المواقع و أكثرها استخدام وانتشار من طرف المجتمع أو من طرف أفراد العينة الدراسة حيث بلغت نسبة استخدام الفيسبوك 58 ثم يأتي بعد موقع فايبر بنسبة 20 ثم يليه موقع انستغرام 18 أما موقع تويتر حسب الدراسة التي

أجريناها فهو يحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 4% وعليه موقع الفايسبوك يحتل المرتبة وعليه حسب النسبة المقدمة والمتحصل عليها والأكثر استخداما وشيوعا بين الأفراد وعليه قمنا بالاختيار موقع الفايسبوك باعتباره الموقع الذي تحصل على أكبر نسبة من حيث الاستخدام من طرف عينة الدراسة .



دائرة نسبية رقم 01 : التغطية الإجمالية لمواقع التواصل الاجتماعي .

رابعا : العينة

عند دراسة الباحث لظاهرة اجتماعية معينة في المجتمع فانه يستحيل عليه ان يقوم بدراسة المجتمع الكلي ولذلك يتعين عليه اختيار عينة تكون ممثلة بخصائص البحث ، وتعتبر العينة من اهم الخطوات المنهجية في العلوم الاجتماعية التي تتوقف عليها نتائج البحث ولذلك فالباحث ليس حرا في اختيار العينة وإنما طبيعة الموضوعي التي تفرض عليه ذلك وتفرض العينة بأنها عبارة عن مجموع جزئية من المجتمع ،الدراسة التي يتم اختيارها بطريقة معينة ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع لدراسة الأصلي .¹

¹ - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل لنشر، عمان، ط2، 1999، ص81.

يعرفها محمد عبد الحميد بانها " عبارة عن محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث الخصائص والبسمات التي بها من خلال هذا المجتمع .¹

1- كيفية اختيار مفردات العينة :

أ . وحدة العينة : تتمثل في طلاب جامعة الشاذلي بن جديد وتلاميذ ثانوية طرخوش احمد بولاية الطارف .

ب . طريقة الاختيارها : لم نجد أمانا من وسيلة سوى اللجوء إلى الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة حيث قمنا باختيار وحدات عينة جامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف وتلاميذ طرخوش احمد عين الكرمة بصفة عشوائية .

ج . حجم العينة : بلغ عدد افراد العينة 15 مبحوثا توزعوا على النحو التالي 11 طالب جامعي بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف و 4 تلاميذ بثانوية طرخوش احمد بعين الكرمة ولاية الطارف .

المبحث الثاني : مجالات الدراسة :

1- المجال المكاني :

ينتمي مجتمع الدراسة الى ثانوية طرخوش احمد عين الكرمة ولاية الطارف وكذلك ينتمي للمركز الجامعي الشاذلي بن جديد الطارف وتحديدًا قسم علم الاجتماع ضمن تخصص علم اجتماع الاتصال.

أ . ثانوية طرخوش احمد :

ثانوية طرخوش احمد تقع في بلدية عين الكرمة الحدودية ولاية الطارف دائرة بوحجار .

¹ - المرجع نفسه ، ص82.

ب . جامعة الشاذلي بن جديد :

تقع جامعة الشاذلي بن جديد في ولاية الطارف الحدودية مع تونس فتح المركز أبوابه في أكتوبر 1992 بصفته معهد ملحق بجامعة باجي مختار واستقل عنها في سبتمبر 2001 يحد الجامعة شمالا ارض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري جنوبا ارض ا فائضة شرقا لإقامة الجامعة وبالتحديد عدد كلياتها 6 " كلية الآداب واللغات ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، كلية العلوم الطبيعية ، كلية العلوم والتكنولوجيا ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .

2 . المجال الزمني :

شرعت الباحثة في انجاز الدراسة بدءا من شهر نوفمبر إلى شهر جوان 2019 حيث تم جمع الكتب والقواميس وكل ما يخص موضوع الدراسة والقراءات في أواخر شهر نوفمبر إلى غاية شهر ديسمبر ثم بعد ذلك الأعداد للجانب النظري منذ مطلع شهر فيفري لغرض بناء الإشكالية والأقسام النظرية للمذكرة المتعلقة بالاستمارة بشكلها النهائي التي تم ضبطها في أواخر شهر أفريل وتم توزيعها على المبحوثين إلى غاية 20 ماي 2019م على الساعة 12:00 وعلى العينة من طلبة الجامعة ، أما النصف الآخر من طلبة أو تلاميذ طرخوش احمد فقد تم توزيعها عليهم بتاريخ 12 ماي 2019 على الساعة 10:00 صباحا وتم استرجاع الاستمارة من طرف العينة في اليوم التالي 13 ماي 2019 .

3- المجال البشري :

هي عينة عشوائية من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد . الطارف . وكذلك تلاميذ من ثانوية طرخوش احمد عين الكرمة قوامها 15 مفردة .

. العينة العشوائية : إن الاختبار العشوائي هو أفضل طريقة مفردة للحصول على عينة ممثلة وهي ضرورية حتى تستخدم الأساليب الإحصائية الاستدلالية وهذا أمر مهم لان الإحصاء الاستدلالي يتيح للباحث ان يتوصل إلى الاستدلالات عن مجتمعات البحوث مستندا في ذلك إلى سلوك العينات .

كما أن العينة العشوائية لديها خطوات :

. تتطلب تحديد المجتمع . تحديد وتمييز كل عضو فيه . اختيار الأفراد في العينة على أساس الصدفة وحدها .

خامسا: عرض وتحليل البيانات الميدانية

المحور الأول : البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين

الجدول 01: توزيع العينة حسب الجنس

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%40	6	انثى
%60	9	ذكر
%100	15	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن 60% من أفراد العينة هم ذكور و 40% منها إناث وهذا راجع لطبيعة المجتمع البحث الذي غلب عليه الجنس الذكري وكذلك راجع لتعاون الذكور معنا في ملئ استمارة الدراسة عكس الإناث تحفظوا قليلا.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة:

النسبة	التكرار	الإقامة
% 80	24	الحي الجامعي
% 16.66	05	المنزل
%100	15	المجموع

من خلال الجدول الذي أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة يقطنون في منازلهم وذلك بنسبة 73.33% بينما 26.66% هم أفراد العينة المقيمون في الجامعة وهذا راجع لطبيعة المختارة، حيث أنها شملت المقيمين في الجامعة والغير مقيمين.

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة	التكرار	الفئات العمرية
%26.66	4	من 18 إلى أقل من 20
%26.66	4	من 20 إلى أقل من 24
%46.66	7	من 24 إلى أقل من 27
%100	15	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه توزيع العينة حسب السن أن معظم أفراد الفئة العمرية ما [27-24] بنسبة 46.66% تليها الفئة العمرية [20-18] ثم الفئة العمرية [24-20]، نسبة متساوية

وهنا يتضح لنا أن أعلى فئة هي من نسبة [24-24] نسبة وهذا يعكس السن الطبيعي للأفراد التفكير في بناء علاقة أو الزواج.

الجدول رقم 04: يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

النسبة	التكرار	مستوى الجامعي
%00	0	ابتدائي
%00	0	متوسط
%26.66	4	ثانوي
%73.66	11	جامعي
%100	15	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة ذوي المستوى الجامعي تفوق الجميع نسبة 73.33% ثم تليها ذوي المستوى الثانوي بنسبة 26.66% أما ذو المستوى التعليمي المتوسط فالنسبة كانت منعدمة وهذا إن دل على شيء فيدل أن المستوى التعليمي هنا يتماشى والسن الجامعي عادة يكونون في سن الزواج، نسبة 0% كذلك بالنسبة التعليم الإبتدائي بنسبة 0% .

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 05: يوضح امتلاك أفراد العينة لحساب الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	15	%100
لا	0	%00
المجموع	15	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم المبحوثين لديهم حساب خاص في الفيسبوك بنسبة 100% وهذا بديهي طالما أنهم يعيشون في عصر المعلومات والتطور وكذا زواج مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها الفيسبوك.

الجدول رقم 06: يوضح امتلاك أفراد العينة لمواقع الفيسبوك

الاختيارات	التكرار	النسبة
دائما	9	%60
أحيانا	5	%33.33
نادرا	1	%6.66
المجموع	15	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الاستخدام الدائم للفيسبوك جاء بنسبة 60% تليها أحيانا بنسبة 33.33% ونادرا كأدنى نسبة 6.66% وهذا دال على الاستخدام الكثيف والدائم في الفيسبوك

من طرغ المبحوثين كون الفاييبوك هو واحد من أهم الوسائل وأسرعها في التواصل بين الأفراد في عصرنا.

الجدول رقم 07: عدد الساعات التي تقضيها العينة في الفاييبوك

ساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	0	%00
ساعة	2	%13.33
ساعتان	0	%00
أكثر من 3 ساعا	13	%86.66
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة المبحوثين يقضون أكثر من 03 ساعات في تصفح الفاييبوك بنسبة %86.66 ثم تليها ساعة بنسبة %13.33 وهذا دال على الاستخدام الدائم للمواقع كما وضعناه في الجدول السابق بينما أقل من ساعة بنسبة %13.33 والساعتان غابت فيها النسبة وانعدمت من طرف المبحوثين بنسبة وهذا يدل على أهمية الوسيلة الاتصالية في التواصل والتفاعل بين الأفراد.

الجدول رقم 08: مدة استخدام موقع الفاييبوك

السنة	التكرار	النسبة
أقل من سنة	1	%6.66
من سنة إلى 3 سنوات	3	%20
أكثر من 3 سنوات	11	%73.33
المجموع	15	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة يستخدمون الفاييبوك أكثر من 3 سنوات بنسبة %73.33 وهذا بديهي لأنه ظهر منذ سنة 2004 م وقد عرف انتشارا كبيرا حاليا بينما من سنة إلى 3 سنوات بنسبة %20 أما أقل نسبة فقد سجلت كأقل نسبة %6.66 وهذه النسبة سجلت عند ذوي المستوى التعليم الثانوي بمعنى.

الجدول رقم 9: فترات تصفح الفايسبوك لدى المبحوثين

الفترة	التكرار	النسبة
صباحا	0	%0
ظهيرة	0	%0
مساء	2	%13.33
ليلا	13	%86.66
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أنسب فترة اختارها أغلبية أولاد العينة في تصفح الفايسبوك كانت بنسبة %86.66 ثم تليها مساء بنسبة %13.33 أما الفترة الصباحية والظهيرة فلم تسجل أي نسبة لدى المبحوثين وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الفترة الليلية هي فترة راحة وتفرغ المبحوثين من كل أعباء النهار.

الجدول رقم 10: مكان استخدام موقع الفايسبوك لدى المبحوثين

النسبة	التكرار	المكان
73.33%	11	المنزل
0%	0	مقهى الانترنت
26.66%	4	الجامعة
100%	15	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.33% يتصفحون موقع الفايسبوك في المنزل حيث سجلت كأكبر نسبة بينما الجامعة فكانت النسبة 26.66% بحكم أنهم مقيمون في الحرم الجامعي أما مقهى الانترنت فلم تسجل أي نسبة لدى المبحوثين وهذا طبيعي فالمنزل هو المكان الراحة والاستقرار كما أن سياسة الدولة عملت على استعمال الانترنت وتوصيلها بالمنازل.

الجدول رقم 11: الوسيلة المستخدمة في تصفح الحساب على الفايسبوك لدى المبحوثين

النسبة	التكرار	الإجابات
6.66%	1	الحاسوب
40%	6	اللوحة الرقمية
53.33%	8	الهاتف
100%	15	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الوسيلة الأكثر استخدام من طرف المبحوثين لتصفح حسابهم هي الهاتف الذكي حيث سجلت كأكبر نسبة لدى المبحوثين بنسبة 53.33% وهذا بديهي لما

تحمله اليوم الهاتف الذكي من تطبيقات وبرامج مغرية أما اللوحة الرقمية كانت النسبة 40% كتاني نسبة بينما الحاسوب فقد سجل كأقل نسبة بـ 6.6% وهذا راجع لعدة أسباب قدمها أفراد العينة منها الحاسوب مقارنة مع الهاتف أو اللوحة الرقمية فهو كبير الحجم وثقيل الوزن عكس الهاتف خفيف الوزن وصغير الحجم وعلى حمله إلى أي مكان.

الجدول رقم 12: اللغة الأكثر استخدام لتواصل على موقع الفايسبوك من طرف المبحوثين

الإجابات	التكرار	النسبة
العربية	7	46.66%
الفرنسية	1	6.66%
الانجليزية	0	00%
الدارجة	2	13.33%
العربية المفرنسة	5	33.33%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اللغة الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة لتصفح الفايسبوك هي العربية حيث سجلت كأكثر نسبة 46.66% تليها اختيار مضاف من طرف أفراد العينة العربية المفرنسة بنسبة 33.33% هي التي تنطبق بالعمرية وتكتب بالفرنسية ثم تأتي بعدها الدارجة أو المعروفة بالعامية بنسبة 13.33% وهو ما يخبرنا بأن اللغة الأكثر تعبيراً عند بعض المبحوثين والأكثر تواصل ثم تأتي بعدها اللغة الفرنسية بنسبة 6.66% وأخيرا اللغة الانجليزية التي لم تسجل أي نسبة من طرف المبحوثين وهنا يتصفح لنا أن اللغة الأكثر استخداما والتواصل عبر الفايسبوك هي اللغة الأكثر استخداما في الحياة اليومية والعملية للأفراد.

المحور الثالث: دوافع وأسباب استخدام موقع الفايسبوك

الجدول رقم 13: دوافع استخدام الفايسبوك حسب المبحوثين

النسبة	التكرار	الإجابات
34.78%	8	التسلية والترفيه
17.39%	4	التعرف على أصدقاء جدد
26.08%	6	التزويد بخبرات ومعارف جديدة
21.73%	5	تكوين علاقات عاطفية
100%	23	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أهم الدوافع التي أدت بالمبحوثين إلى استخدام الفايسبوك هو التسلية والترفيه بنسبة 34.78% أما تكوين علاقات فكانت نسبة 21.73% والتزويد بخبرات ومعارف جديدة كانت بنسبة 26.08% بينما التعرف على أصدقاء جدد فكانت نسبة 7.39% حيث تبرز هذه المعطيات أنه ثمة خلل بالتعامل الاجتماعي التقليدي هما يدفع الأفراد باستبداله بالافتراضي وهذا طبقا للمزايا التي يقدمها الموقع لتكوين صداقات عبر المواقع الافتراضية من مناطق مختلفة.

الجدول رقم 14: مزايا استخدام الفايسبوك حسب المبحوثين

النسبة	التكرار	الإجابات
27.02%	10	خصوصية الموقع
00%	00	طريقة التصميم
24.32%	09	سهولة الاستخدام
29.72%	11	الانتشار الواسع
18.91%	07	الخدمات التي يقدمها
100%	23	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن أكثر شيء يجذب أفراد العينة في استخدام الفايسبوك هو الانتشار الواسع لهذا الموقع حيث بلغت النسبة 29.72% كأكبر نسبة لدى المبحوثين ثم يأتي بعده خصوصية الموقع بنسبة 27.02 وهي نتائج متقاربة من بعضها من بعضها نوعا ما بينما سهولة الاستخدام فكانت النسبة 24.32% ثم أخيرا الخدمات التي تقدمها بنسبة 18.91% كأقل نسبة متوصل إليها وهنا يتضح لنا أن الانتشار الواسع للموقع يلعب دورا مهما في جذب الأفراد والتعرف على أفراد جدد كذلك خصوصية الموقع تلعب دورا كبيرا في استقطاب الأفراد حيث يكونون أكثر أمانا في تصفحهم مما يجذب نحو الفايسبوك.

الجدول رقم 15: الاستخدامات المفضلة للفايسبوك حسب المبحوثين

النسبة	التكرار	الإجابات
38.46%	15	الدردشة مع الأصدقاء
33.33%	13	متابعة الأحداث والتعليق عليها
25.64%	10	نشر وبث المعلومات
2.56%	1	التثقيف مع الآخر
100%	39	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أهم الاستخدامات المفضلة لدى المبحوثين هي الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 38.46% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الخدمات الأخرى بينما 33.33% اختاروا متابعة الأحداث والتعليق عليها أما نشر المعلومات وبثها كانت النسبة 25.64% بينما التثقيف مع الآخر فقد احتلت المرتبة الأخيرة وهنا يتضح لنا أن أفضل ميزة في الفاييسبوك حسب راء المبحوثين هي الدردشة مع الأصدقاء والتعرف عليهم والتفاعل افتراضي بينهم.

المحور الرابع: دور الفايسبوك في بناء علاقة جديدة

الجدول رقم 16: هل جعلك الفايسبوك تهتم بشخص معين حسب المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم جعلني اهتم	12	80%
لم يجعلني أهتم بشخص معين	03	20%
المجموع	39	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن اكبر نسبة تحصلنا عليها من المبحوثين كانت مهتمة بشخص معين عبر الفايسبوك حيث بلغت 80% وهي نسبة فاقت النصف بينما 20% لا يهتمون وليس لديهم شخص معين له اهتمام خاص عبر الفايسبوك وعليه يتضح لنا أن معظم أو أكثر أفراد العينة لديهم علانات خاصة مع شخص محدد عبر الفايسبوك.

الجدول رقم 17: العلاقات الخاصة عبر الفايسبوك حسب المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم لديهم علاقات خاصة	9	60%
ليس لديهم علاقات خاصة	6	40%
المجموع	39	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أو مجملها لديهم علاقات خاصة عبر الفايسبوك بنسبة 60% هي نسبة فاقت النصف بينما 40% عكس ذلك ليس لديهم علاقات عبر الفايسبوك وعليه وذلك لعدة أسباب أهمها أنها علاقات مؤقتة ورائفة.

الجدول رقم 18: إمكانية الفايسبوك في بناء علاقات جديدة حسب المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم لديهم علاقات خاصة	5	33.33%
ليس لديهم علاقات خاصة	8	53.33%
لا ابني علاقات	2	13.33%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفايسبوك إمكانية في تكوين علاقاته نوعا ما بمعنى تبني فيه العلاقات إلى حد ما حسب رأي المبحوثين نسبة 53.33% بينما 33.33% أن الفايسبوك لا يبني علاقات جديدة وإنما عكس ذلك يهدم علاقات بين الأفراد الأسرة أو الزوجين.

الجدول رقم 19: نوع العلاقات التي يبنها الفايسبوك حسب المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
علاقة زمالة	13	36.11%
علاقة حميمة	07	19.44%
علاقة صداقة	16	44.44%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين صرحوا بإمكانية تكوين علاقات جديدة عبر الفايسبوك حيث كانت نوع العلاقات حسب رأي أفراد العينة كتالي أن 44.44% هي علاقات صداقة سجلت كأكبر نسبة من طرف المبحوثين بينما علاقة زمالة كانت بنسبة 36.11%

وهي نسب متقاربة من بعضها نوعا ما بينما سجلنا العلاقات الحميمة كأدنى نسبة 19.44% وهي نسبة مقبول نوعا ما بمعنى أن الفايسبوك قد يساهم في بناء علاقات غرامية وحميمة بين أفراد في حتى وإن قلت نسبتهم أو عددهم .

الجدول رقم 20: نوع العلاقات التي يبنها الفايسبوك حسب المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم ساهمت في توسيع دائرة تعارف	9	60%
لم تساهم في توسيع دائرة تعارف	0	0%
ساهمت نوعا ما في توسيع دائرة تعارف	6	40%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 60% من المبحوثين صرحوا أن الفايسبوك قد ساهم في توسيع دائرة التعارف بين الأفراد والتعارف وتبادل الثقافات والآراء بينهم وصرح آخرون كالنسبة 40% أن الفايسبوك ساهم إلى حد ما في توسيع دائرة التعارف بمعنى موقفهم حيادي حيال ذلك وإن التعارف عبر الفايسبوك ليس مماثلا لواقع أو التعارف التقليدي أفضل من جهة نظرهم أما الذين صرحوا بأن الفايسبوك لم يوسع دائرة التعارف لم تسجل أي نسبة لدى المبحوثين حيال ذلك وهما يتضح لنا أهمية الفايسبوك في تكوين العلاقات الانتشار الواسع ساهم في توسيع بورة التعارف بين الأفراد.

الجدول رقم 21: مدى مساهمة الفايسبوك في توسيع دائرة التعارف بين المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	5	33.33%
ليس لديهم علاقات خاصة	8	53.33%
لا ابني علاقات	2	13.33%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 60% من المبحوثين صرحوا أن الفايسبوك قد تساهم في توسيع دائرة التعارف بين الأفراد والتعارف وتبادل الثقافات والآراء بينهم وصرح آخرون كالنسبة 40% أن الفايسبوك ساهم إلى حد ما في توسيع دائرة التعارف بمعنى موقفهم حيادي حيال ذلك وإن التعارف عبر الفايسبوك ليس مهما لواقع أو التعارف التقليدي بمعنى التقليد أفضل من وجهة نظرهم أما الذين صرحوا أن الفايسبوك لم يوسع دائرة التعارف لم تسجل أي نسبة لدى المبحوثين حيال ذلك وهنا يتضح لنا أهمية الفايسبوك في تكوين العلاقات الانتشار الواسع ساهم في توسيع بورة التعارف بين الأفراد.

الجدول 22 : فكرة التعارف والزواج عبر الفيس بوك من طرف المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم مع فكرة الزواج عبر الفايسبوك	7	46,66
لست مع فكرة الزواج عبر الفايسبوك	3	20
إلى حد ما مع فكرة زواج عبر فايسبوك	5	33,33
المجموع	15	100

يتضح لنا من خلال الدول أعلاه أن فكرة ، التعارف والزواج عبر الفايسبوك حسب المبحوثين فكرة مقبولة لدى الأغلبية نسبة 46,66 كأكبر نسبة متحصل عليها بينما 33,33 نسبة ، لدينا قاله أن الزواج والتعارف عبر الفايسبوك مقبول إلى حد ما وهذا حسب طبيعة الشخص ونمط تفكيره بينما 20 رفضوا فكرة الزواج أو التعارف عبر الفايسبوك وهنا يتضح لنا أن فكرة الزواج والتعارف عبر الفايسبوك فكرة مقبولة لدى الأفراد مؤيدون هذه الفكرة .

الجدول 23 : فكرة الزواج عبر الفايسبوك من طرف المبحوثين :

المتغير	التكرار	النسبة
نعم زواج ناجح	8	53,33
ليس ناجح	2	13,33
ناجح نوعا ما	5	33,33
المجموع	15	100

ومن خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة المتمثلة في 13,33 يرون أن الزواج عبر الفايسبوك ناجح ، إلى حد ما وذلك حسب طبيعة الأفراد ونمط تفكيرهم حول الموضوع أما 13,33 ، رفضوا هذه الفكرة واعتبروها غير صائبة أو أنها لا تتماشى مع الأفراد وذلك لعدة أسباب وهنا يتضح لنا أن الزواج عبر الفايسبوك مثله مثل الزواج التقليدي .

الجدول 24: فشل الزواج عبر الفايسبوك حسب المبحوثين :

أسباب فشل زواج عبر الفايسبوك	التكرار	النسبة
علاقة مؤقتة	11	33,33
مشاعر مزيفة غير صادقة	13	39,39
الشك وغياب الثقة	9	27,27
المجموع	33	100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأفراد العينة الذين يرون أن الزواج عبر الفايسبوك غير ناجح الذي وضعناه في جدول السابق 7 لديهم أسبابهم حول رفض الفكرة ومن بين هذه الأسباب أنها

مشاعر مزيفة غير صادقة نسبة 39,39 ، بينما 33,33 قالوا أنها علاقة مؤقتة غير دائمة ، وهناك من قال أنها تغيب فيها الثقة ويكثر فيها الشك ، هنا يتضح لنا أن الفايسبوك لا يبرز حقيقة المشاعر ولا يمكن أن نحكم على شخص من خلال كتاباته عبر الفايسبوك كما أن شخصيته الشخص تختلف بين الواقع والمواقع .

الجدول 25 : رأي المبحوثين حول فكرة تجريب الزواج عبر الفايسبوك

المتغير	تكرار	النسبة
نعم أفكر في تجريب	8	53,33
لم أفكر في تجريب	7	46,66
المجموع	15	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة ، الذين فكروا بتجريب بناء علاقة زواجه عبر الفايسبوك نسبة 53,33 بينما 46,66 لم يفكروا في زواج عبر الفيسبوك وعليه يتضح لنا أغلبية المبحوثين في سن يسمح لهم في تفكير في الزواج عبر الفايسبوك ويرون أنها فكرة صائبة ومقبولة من طرفهم .

الجدول 26 : رأي المبحوثين حول معرفتهم لأفراد تزوجوا عبر الفايسبوك

إجابة	تكرار	نسبة
يعرف أشخاص	9	60
لا نعرف أشخاص	6	40
المجموع	15	100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة يعرفون أشخاص تزوجوا عبر الفايسبوك نسبة 60 وهي نسبة كبيرة فاقت لنصف بينما 40 لا يعرفون أفراد تزوجوا عبر الفايسبوك وعليه يتضح أن الفيسبوك ساهم بصورة كبيرة في زواج الأفراد بعد تعرفهم على بعضهم وهنا يتضح لنا أن الفيسبوك ساهم في بناء علاقات .

الجدول 27 : نتيجة الزواج عبر الفايسبوك من طرف المبحوثين :

نتيجة	تكرار	النسبة
نتيجة جيدة	12	80
نتيجة شبه ومشاكل	03	20
المجموع	15	100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذي صرحوا بنجاح الزواج عبر الفايسبوك قدموا آرائهم حول النتيجة هذا الزواج حيث أنه 80 قالو أن نتيجة ايجابية وأنه زواج ناجح وحيد بينما 20 قالو أنه زواج فاشل لم يدم طويلا وذلك لكثرة المشاكل فيه وأنه زواج مؤقت تغيب فيه الثقة

الجدول 28 : نصائح المبحوثين لغيرهم حول الزواج عبر الفيسبوك

المتغير	تكرار	النسبة
نعم أنصح عبري	10	66,66
لا نصح	5	33,33
المجموع	15	100

نرى من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين يقدمون النصائح بصورة كبيرة حول الزواج عبر الفيسبوك حيث بلغت نسبتهم 66,66 كالأكثر نسبة بينما 33,33 يفضلون عدم للتدخل أو تقديم نصائح للغير باعتبارها أمور شخصية لا يجوز تدخل فيه والاحتفاظ بالنصائح وعليه فإن الذين يفضلون تقديم النصيحة نسبتهم عالية تفوق النصح وهنا يتضح لنا أن الأفراد المبحوثين يفضلون نصح غيرهم وإرشادهم بطريق الصحيح .

الجدول 29: رأي المبحوثين الذين رفضوا زواج عبر الفيسبوك :

الإجابات	تكرار	النسبة
زواج نسبي مؤقت	9	33,33
كثرة المشاكل	11	40,74
غير مطول	7	25,92
المجموع	27	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين ينصحون غيرهم بعدم الزواج عبر الفيسبوك لديهم أسباب منها كثرة المشاكل فيه نسبة 40,74 بمعنى أن الزواج عبر الفيسبوك تكثر فيه

المشاكل بين الزوجين وذلك لغياب الثقة بينهم بينما 33,33 قالو أنه زواج نسبي ومؤقت بمعنى أنه سرعان ما تنتهي هذه العلاقة مع ظهور أول عقبة بينهما وهذا ما صرح به أفراد العينة بأنه لا يستمر طويلا وسرعان ما يؤدي إلى الطلاق والانفصال نسبة 25,52 بمعنى أن الزواج عبر الفايسبوك غير ناجح نسبيا وأنه مؤقت سرعان ما ينتهي بطلاق وانفصال عكس زواج تقليدي مبني على الثقة بين الطرفين .

سادسا: النتائج العامة للدراسة :

النتائج العامة للبحث العلمي هي مجموعة الحقائق والمعارف التي يتوصل إليها الباحث وهي أجوبة لأسئلة وضعناها في بداية بعد مرور بعدة مراحل من بحث وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها و من خلال تحليلنا للجداول السابقة تمكنا من الوصول إلى مجموعة من النتائج والتي سنوضحها على ضوء تساؤلات كما يلي :

فقد تم تحديد خصائص العينة و التعرف عليها من خلال المحور الأول والخاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين حيث وجدنا أن العينة المختارة تتكون من 60 ذكور وأن أكبر فئة تتراوح أعمارهم من (24 - 27) سنة 46,66 حيث أن معظم المبحوثين هم طلاب جامعيين 73,33 وأن أكبر نسبة من العينة المختارة مقيمين في منازلهم الخاصة نسبة 66 .

أما المحور الثاني كان حول عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك حيث وجدنا أن جميع أفراد العينة يمتلكون حساب الفايسبوك بنسبة 100 كما أن استخدامات الأغلبية للفايسبوك بصفة يومية ودائمة بنسبة 60 كما كانت أكبر فئة يقضون أكثر من 3 ساعات يوميا على فيسبوك بنسبة 86,66 ، وأن أنسب فترة لديهم لتصفح موقع الفايسبوك هو الليل نسبة 86,66 كما أن مدة استخدامهم وامتلاكهم للفايسبوك أكثر من 3 سنوات بنسبة 73,33 أما نسبة 73,33 كانت لأفراد العينة الذين يستخدمون الفايسبوك في منازلهم الخاص، كما أن نسبة 53,33 من العينة

المختارة تستعمل الهاتف الذكي لتصفح حسابها الشخصي وكانت للغة العربية لأكثر تداولاً واستخدماً بنسبة 46,66 ، أما المحور الثالث فكان بعنوان دوافع استخدام موقع الفايسبوك أن الدافع الأكثر استخدام الفايسبوك هو التسلية والترقية بنسبة 34,78 أما 29,72 فكانت النسبة التي تبرز الانتشار الواسع للفايسبوك أما خصوصية الموقع فكانت نسبة 27,02 أما الخدمات التي تفصلها أفراد العينة فكانت الدردشة مع الأصدقاء ومتابعة الأحداث والتعليق عليها بنسبة 53,33 .

أما المحور الرابع فقد كان بعنوان دور الفايسبوك في بناء العلاقات الزوجية حيث على ضوءه نستطيع الإجابة على التساؤلات الفرعية لدراسة حيث تمكن من خلاله معرفة العلاقات الخاصة للمبحوثين عبر الفايسبوك فكانت بنسبة 60 كما تبين بنسبة 53,33 إمكانية الفايسبوك في بناء العلاقات جديدة وهذا إجابة لتساؤل الفرعي هل تتحقق العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكانت من بين اقتراحاتهم العلاقات الحميمة بنسبة 19,44 أما بنسبة 60 مساهمة الانترنت في توسيع دائرة التعارف .

كما بين أن 46,66 فكروا بالزواج عبر الفايسبوك وهناك الإجابة عن السؤال لما يتوجه الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي لإقامة علاقة زواجه فكانت نسبة 53,33 أنه زواج ناجح وفيه حرية اختيار الزوج .

ويرى المبحوثين أن التعارف والزواج عبر الفايسبوك فكرة جيدة ومقبولة بنسبة 53,33 أما بالنسبة للمبحوثين حول معرفيتهم لأفراد تزوجوا عبر الفايسبوك كانت النسبة 60 يعرفون أفراد تزوجوا عبر الفايسبوك وكانت النتيجة الزواج جيدة بنسبة 80 وهنا نؤكد أن التوجه للعلاقات الزوجية عبر الفايسبوك لا يرتبط بالتحول القيمي داخل المجتمع .

أما فيما يخص نصائح المبحوثين لغيرهم حول الزواج عبر الفايسبوك فكانت 66,66 يقدمون لنصائح لغيرهم لزواج عبر الفايسبوك باعتباره ناجح وأكثر انتشارا حاليا وكذلك رؤيتهم لأفراد تزوجوا عبر الفايسبوك وكان زواج سعيد .

ومن خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية يمكن أن نجيب على التساؤل المركزي ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في تكوين العلاقات الزوجية .

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكننا أن نصوغ بعض الاقتراحات التي كالآتي :

- الفايسبوك هو الموقع الأكثر انتشارا و فعالية لبناء العلاقات الزوجية .
- الفايسبوك وسيلة كافية لبناء علاقة جديدة .
- الزواج عبر المواقع التواصل الاجتماعي ناجح .

الخلاصة

ختاما ومن خلال دراستنا لدور مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين العلاقات الزوجية ومحاولتنا لتغطية هذا الموضوع نظريا وتطبيقيا .

يتضح لنا الدور الريادي والحيوي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي حيث تعتبر عملية التفاعل والترويج أو العلاقات الزوجية والحميمة .

وتكوين علاقات من خلالها فمواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في المجتمع حيث تعمل على نشر الوعي وتساهم في تثقيف الأفراد وتكوين علاقات سواء علاقات صداقة أو حميمة مقترنة بالزواج لدى الأفراد على اعتبار أن العلاقات الزوجية في المجتمع الجزائري تقليدية بعض الشيء على عكس البلدان الأخرى التي تحررت من القيود التقليدية .

ومن خلال كل المراحل التي مرت بها الدراسة ومحاولة جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع فقد توصلنا إلى نتائج عامة مكننا من الإجابة عن التساؤلات الدراسة التي أثبتت صحة الفرضيات التي وضعناها في البداية كما يلي :

✓ أن الأفراد العينة يتوجهون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإقامة علاقة زواجه لأنها أكثر تحرر من الواقع وكذلك تحرر من أوساط تقليدية .

✓ نعم تتحقق العلاقات الزوجية عبر المواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت النسبة المؤكدة بذلك 46 .

✓ لا يربط التوجه إلى العلاقات الزوجية عبر المواقع التواصل الاجتماعي بالتحول ألقيمي داخل المجتمع .

✓ فمزاياء التواصل الاجتماعي تتمثل تثقيف وتكوين علاقات تبادل معارف أما عيوبها تكمن في مضيعة للوقت انعدام الخصوصية للأفراد .

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: آيات قرآنية:

1- سورة البقرة: الآية 187، 30، رواية ورش.

2- سورة الرعد، الآية 38، ص 255، رواية ورش.

ثانياً: قواميس والمعاجم

1- ابن منظور: لسان العرب المحيط ، أعاد بنائه يوسف خياط، دار العلم للملايين المجلد السادس،

لبنان، دط ، سنة 1988.

2- جورج كتورة: معجم العلوم الإنسانية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2008، .

3- أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، مكتبة لبنان، دط، لبنان، 1993.

4- محمد غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992.

ثالثاً : الكتب

1- بشرى جميل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير، دار النهرين لنشر وتوزيع، بغداد، دط،

2012.

2- على خليل ثقرة: الإعلام ، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة لنشر وتوزيع، عمان

2014.

3- وائل مبارك خضر وفضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع ، مكتبة الوطنية لنشر السودان،

2011 .

4- جلال إسماعيل حلمي: علم اجتماع الزواج والأسرة: مكتبة أنجاو المصرية، مصر، دط، 2013.

5- حسين الداھري: أساسيات الإرشاد الزواجي الأسري، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط2،

- 6- عزة مصطفى لكحكي: استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وعوامل الشخصية ، مؤتمر الدولي للأبحاث البحرين، دط، 2009 .
- 7- ليلي جزار: الفايسبوك والشباب العربي، دار الفلاح لنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012.
- 8- ناصر الدين العياضي: الرهانات الابداعية والفلسفية للمنهج الكيفي، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد وتكنولوجيا الجديدة ، جامعة البحرين، البحرين 2009 .
- 9- جلال عبد الوهاب : العلاقات الإنسانية والإعلام، الإدارة السلام لنشر والتوزيع، دط، الكويت 1984.
- 10- أحمد العسال وآخرون: ميثاق الأسرة في الإسلام، الرياض للجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، دار الرواد، دط 1430هـ .
- 11- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، علم الكتب لنشر والتوزيع، ط3، القاهرة (مصر) 2004.
- 12- مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك، ط1، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 2014.
- 13- منال هلال مزار: نظريات الاتصال، المسير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2014.
- 14- زينب بوشوارب ووفاء جباري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر 2014، 2015.

رابعاً: مذكرات

- 1- أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، مكتبة لبنان، دط، لبنان، 1993.
- 2- أحمد كاظم خنتوش : مواقع التواصل ودورها في قطاع التعليم الجامعي ، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم، الخضراء، العراق، دون سنة.
- 3- بلقرع أحمد: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف لمعالم السياحة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال والاعلام، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، الجزائر 2017.
- 4- بوقنون نهاد ومخانشة منال وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الاعلام والاتصال ، قسم العلوم الانسانية جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر 2016.
- 5- بوهلال أحلام: استخدام شبكة الانترنت وتأثيرها على العلاقات الأسرية الجزائرية، كلية العلم الاجتماعية والإنسانية تخصص وسائل إعلام المجتمع، جامعة تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الجزائر، 2015- 2016.
- 6- تومي الخسنة: الزواج بين المنظومة المجتمعية ما بين قديم متروك وحديث تداول مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 7- تومي الخسنة: الزواج وتغيير منظومته المجتمعية ما بين قديم متروك وحديث مداول ، دراسة تحليلية سوسيولوجية جامعة الأغواط، بسكرة، تبسة.
- 8- زينب بوشوارب ووفاء جباري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر 2014، 2015 .

- 9- سامية معاوي: الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باجي مختار عنابة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، 2009.
- 10- السعيد حنان وضيف عائشة : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم الطالب الجامعي، رسالة ماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديد، شعبة علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر. 2015.
- 11- سهى محمد إسماعيل: استخدامات الصحفيين الأردنيين الفايسبوك والاشباعات المتحققة رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك الأردن، 2014.
- 12- على خليل ثقرة: الإعلام ، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان 2014.
- 13- ماجد رجب، العبد سكر: التواصل الاجتماعي واثارة وضوابطه، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال شعبة علوم الاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديد، غزة، 2015.
- 14- مريم نريمان نومار: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، 2012.
- 15- نجوة مزيان: تأثير استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية بين الزوجين، مركز لنيل الماستر أكاديمي، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر 2016/2017.

خامسا: مواقع الكترونية

1- أحمد السباعي : الزواج عبر الفاييس بوك دعوة إعجاب فلقاء : 2015/09/08 ، 19:05 بيروت

https : //www.zwadj.com

2- أحمد السباعي : الزواج عبر الفاييس بوك دعوة إعجاب فلقاء 12:05.

3- أماني سعيد: حقائق زواج الانترنت، <https://www.tsza.com> ديسمبر، 2013.

4- ايناس الدويكات: الزواج عن طريق مواقع الزواج: www.wawdooz.com : 2015

5- جاد مجبلي: 18 أذر، 2018، سا 13:00 ، www.google.com : http موقع التواصل

الاجتماعي تدمر العلاقات والحب.

6- العلاقات العاطفية عبر مواقع التواصل حب أو وهم، السبت 2016/07/09 القاهرة.

7- منتدى ستار تايمز www.startimes.com بصفحة 2015.05.12.

8- هبة محفظ: أكثر أسباب ندفع الزواج، <https://www.google.com> ، 2014/09/14

سادسا: مذكرات أجنبية

1- keithn . hamptonandal, socialnetworking sites and ourlives,

pewresearch centers internet et erican life Project online, 2011.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDI

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDI

تخصص: علم اجتماع الاتصال

استمارة بحث حول:

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إقامة العلاقات الزواجية

دراسة ميدانية من شباب ولاية الطارف

بحث مقدم لنيل شهادة ماستر تخصص علوم اجتماع الاتصال

إشراف:

د. عطيل عواطف

إعداد الطالبة:

❖ بحري أحلام

ملاحظة: إنّ هذه الاستمارة صممت لأغراض البحث العلمي ولا يمكن استخدامها لأغراض أخرى سواه.

السنة الجامعية: 2018 - 2019

المحور الأول: بيانات الشخصية

1/ الجنس: 1-1 ذكر ☐ 1-2 أنثى ☐

2/ الإقامة: 1-2 الحي الجامعي ☐ 2-2 المنزل ☐

3/ السن:

4/ المستوى الدراسي:

1-3 ابتدائي ☐ 2-3 متوسط ☐ 3-3 ثانوي ☐ 4-3 جامعي ☐

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

5/ هل تمتلك حسابًا في الفايسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

6/ هل تستخدم موقع الفايسبوك بشكل:

1-6 دائم ☐ 2-6 أحيانًا ☐ 3-6 نادرًا ☐

7/ ما عدد الساعات التي تقضيها في استخدام موقع الفايسبوك ؟

1-7 أقل من ساعة ☐ 2-7 ساعة ☐ 3-7 ساعتان ☐ 4-7 أكثر من ساعات ☐

8/ منذ متى وأنت تستخدم موقع الفايسبوك؟

1-8 أقل من سنة ☐

2-8 من سنة إلى 03 سنوات ☐

3-8 أكثر من 03 سنوات ☐

9/ ما هي أنسب فترة لديك لتصفح هذا الموقع ؟

1-9 صباحًا ☐ 2-9 الظهيرة ☐ 3-9 مساءً ☐ 4-9 ليلاً ☐

10/ أين تستخدم موقع الفايسبوك ؟

1-10 المنزل ☐ 2-10 مقهى الإنترنت ☐ 3-10 الجامعة ☐

• أخرى تذكر

11/ ما هي الوسيلة المستخدمة في تصفح حسابك على الفايسبوك؟

1-11 / الحاسوب ☐ 2-11 / اللوحة الرقمية ☐ 3-11 / الهاتف الذكي ☐

12/ ما هي اللغة التي تستخدمها للتواصل مع غيرك عبر لموقع الفايسبوك؟

1-12 / العربية ☐ 2-12 / الفرنسية ☐ 3-12 / الانجليزية ☐

• لغات أخرى

المحور الثالث: دوافع وأسباب استخدام موقع الفايسبوك

13/ ما الذي يدفعك إلى استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟

1-13 / التسلية والترفيه ☐

2-13 / التزويد بخبرات ومعارف جديدة ☐

3-13 / التعرف على أصدقاء جدد ☐

4-13 / تكوين علاقات عاطفية ☐

14/ ما الذي يجذبك في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟

1-14 / خصوصية الموقع ☐

2-14 / طريقة التصميم ☐

3-14 / سهولة استخدام ☐

4-14 / الانتشار الواسع ☐

5-14 / الخدمات التي يقدمها ☐

15/ ما هي الخدمات التي تفضلها على الفايسبوك ؟

1-15 / دردشة مع الأصدقاء ☐

2-15 / متابعة الأحداث والتعليق عليها ☐

3-15 / نشر وبث المعلومات عبر الموقع ☐

• أخرى تذكر

المحور الرابع: دور الفايسبوك في بناء العلاقات الزوجية

16/ هل جعلك الفايسبوك تهتم بشخص معين؟

1-16 / نعم ☐ 2-16 / لا ☐

17/ هل لديك علاقة خاصة عبر الفايسبوك؟

1-17 / نعم ☐ 2-17 / لا ☐

18/ هل تعتبر الفايسبوك وسيلة كافية لبناء علاقة جديدة ؟

1-18 / نعم ☐ 2-18 / نوعًا ما ☐ 3-18 / لا ☐

• في حالة الإجابة بنعم قدم أمثلة

1-1-18 / علاقة زمالة ☐

2-1-18 / علاقة حميمية ☐

3-1-18 / علاقات صداقة ☐

19/ هل ساهما الفايسبوك في توسيع دائرة التعارف بينك وبين أفراد آخرين ؟

1-19 / نعم ☐ 2-19 / إلى حد ما ☐ 3-19 / لا ☐

20/ هل أنت مع فكرة التعارف والزواج عبر موقع الفايسبوك ؟

1-20 / نعم ☐ 2-20 / إلى حد ما ☐ 3-20 / لا ☐

21/ هل تعتقد أن الزواج عبر الفايسبوك ناجح ؟

1-21 / نعم ☐ 2-21 / لا ☐ 3-21 / إلى حد ما ☐

• في حالة الإجابة بـ لا، أذكر السبب

22/ هل فكرت أن تجرب علاقة عاطفية تتوج بالزواج عبر الفايسبوك ؟

☐

22-2 / لا

☐

22-1 / نعم

23/ هل تعرف أفرادا تزوجوا عبر الفايسبوك ؟

☐

23-2 / لا

☐

23-1 / نعم

• في حالة الإجابة بنعم، كيف كانت نتيجة هذا الزواج؟

.....

24/ هل تنصح غيرك بالزواج عبر الفايسبوك ؟

☐

24-2 / لا

☐

24-1 / نعم

• في حالة الإجابة بـ لا، أذكر السبب.....

.....

شكراً على تعاونكم معنا